موقف اليابان من معاهدة
برســـت ليـتوفســـك ٣ آذار ١٩١٨

الأستاذ المساعد الدكتور
عماد هادي عبد علي
الأستاذ المساعد الدكتور
عبد العظيم عباس عبد الحسين نصار
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

(

موقف اليابان من معاهدة برســت ليتوفســك ٣ آذار ١٩١٨

الأستاذ المساعد الدكتور
عماد هادي عبد علي
الأستاذ المساعد الدكتور
عبد العظيم عباس عبد الحسين نصار
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

المقدمة

ظهرت اليابان مع بداية القرن العشرين كأقوى قوة في شرق آسيا، وذلك لعدة عوامل أهمها الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي، فضلاً عن امتلاكها أسطولا بحرياً قوياً وجيشاً برياً، لا يضاهيه في حجمه وتجهيزه أي جيش من جيوش دول المنطقة، واستطاعت اليابان في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين أن تستوعب آخر ما توصل إليه الفكر الغربي من علم وتكنولوجيا وانتهجت نفس الأسلوب الغربي في الرغبة في الحصول على الأسواق الخارجية لمنتوجاتها، وكان لابد أن يحصل التصادم والتنافس بينها وبين الدول الغربية على أسواق الشرق الأقصى، وأول حدث تجلى فيه هذا التنافس كانت الحرب اليابانية الروسية ١٩٠٤-١٩٠٥، وعندما نشبت الحرب العالمية الأولى رأت فيها اليابان فرصتها الذهبية لتصفية النفوذ الألماني في الشرق الأقصى لاسيما في الصين ومستعمرات المحيط الهادي الألمانية، والتي تقع في شمال خط الاستواء والتي تولت الحكومة الاسترالية والنيوزلندية تصفيتها في جنوب خط الاستواء، لا سيما وان الحكومة اليابانية استغلت انشغال الدول الأوربية في الحرب الدائرة بينها للحصول على مستعمرات جديدة على حساب البعض الدول الأوربية، وكانت خطواتها التالية: تشديد قبضتها على الصين والتي أجبرتها على توقيع اتفاقيات اقتصادية نالت بموجبها امتيازات اقتصادية وسياسية كبيرة في غفلة من الدول الأوربية والولايات المتحدة.

استفادت اليابان من الثورة البلشفية عام ١٩١٧ فقد انيحبت روسيا من الحرب العالمية الأولى ووقعت معاهدة برست ليتوفسك[١] والتي اعتبرها الحلفاء تراجعا من قبل الحكومة الروسية الجديدة تعهداتها والتزاماتها والتي كانت تسعى لترتيب وضعها الداخلي واقترحت اليابان على الحلفاء التدخل في سيبيريا تمهيداً للوصول الى روسيا البلشفية لتدعيم مركزها في الساحل الغربي المقابل لجزيرة سخالين .

أثارت سياسة الحكومة اليابانية مخاوف الحكومة الأمريكية فحاول الرئيس الأمريكي ودرو ولسن أن يحد من مخاطر السياسة اليابانية لاسيما في عام ١٩١٧، على أثر انسحاب روسيا من الحرب وعقدها لمعاهدة بريست ليتوفسك المنفردة مع الجانب الألماني مما ترك المجال مفتوحاً أمام الحكومة اليابانية للعب دور أكبر في المنطقة، ولاسيما وان الحكومة اليابانية قد لوحت أكثر من مرة بالتدخل العسكري ضد روسيا مستغلة موقف الحكومتين البريطانية والفرنسية المؤيد للمطالب اليابانية بالتدخل في روسيا.

هدف البحث تسليط حزمة من الضوء على مواقف الحكومة اليابانية من الانسحاب الروسي من الحرب العالمية الأولى على إثر معاهدة ليتوفيسك المعقودة في ٣ آذار ١٩١٨، ومحاولتها مد نفوذها إلى الأراضي الروسية مستغلة الظروف الداخلية لروسيا فضلاً عن العداء الدولي للدول الغربية، ومحاولتها عزل الحكومة الروسية الجديدة.

وحفاظاً على شمولية الموضوع ارتأى الباحثان إن يتبعا مواقف الحكومة البريطانية والفرنسية وحكومة الولايات المتحدة بين ثنايا البحث لان الموقف الياباني تطلّب موافقة حكومات الحلفاء لأي إجراء تتخذه الحكومة اليابانية ضد روسيا البلشفية فمكن الباحثان من تقديم صورة واضحة المعالم من الموقف الياباني من المعاهدة .

المبحث الأول

العلاقات اليابانية- الروسية حتى الحرب العالمية الأولى

أولا : الأوضاع السياسية في اليابان وأثرها في العلاقات مع روسيا حتى الحرب العالمية الأولى

شهدت السنوات الأولى من القرن العشرين ظهور اليابان منافساً جديداً للنفوذ الغربي في الشرق الأقصى، فقد كانت الصناعات الثقيلة قد أحرزت تقدماً كبيراً ولاسيما الحديد والفولاذ والمكائن والمعدات التي تحتاج إليها أحواض بناء السفن والسكك الحديدية والبناء والإنشاءات العامة، وكان هناك تطور ملحوظ في الصناعات الكيمياوية وصناعة الإسمنت والورق، وتطور توليد الطاقة الكهربائية للأغراض المدينة والصناعية، وقامت البنوك البريطانية والفرنسية والأمريكية بتقديم القروض وتصدير المواد الخام اللازمة للتوسع الصناعي، أما الصناعات العسكرية التي شهدت توسعاً كبيراً في بناء ترسانة بحرية من خلال زيادة عدد قطع الأسطول الياباني، إذ تم تبني خطة تنموية لعشر سنوات في سنة ١٨٩٦ لبناء قوة بحرية بمساعدة بريطانيا(٢).

أخذت الصناعات اليابانية تخطو خطوات جبارة حتى أصبح عدد من يعملون بالمصانع عام ١٩١٤ نحو مليون شخص ، وكان ابرز تطور في الصناعة هو مجال صناعة النسيج . لكن الأهم من ذلك الطفرة التي حققها الصناعات الثقيلة المتمثلة في صناعة العدد والآلات الضخمة وتميزت هذه بنمو حجم التجارة نمواً خياليا إذ بلغ حجم التجارة اليابانية سبعة أضعاف ماكانت عليه قبل الحرب ، وكان الحرير والسلع المصنوعة من الحرير وغزل القطن والسلع المصنوعة من القطن تشكل أكثر من نصف صادرات اليابان .

رافق التقدم الصناعي الياباني نمو الطبقة البرجوازية، ومنها ظهرت الحاجة إلى وجود حكومة الأثرياء الحديثة (الزيباتسو) (٣)، Zaibatsu، التي سيطرت

على الصناعة المدنية في حين سيطرت الحكومة على الصناعات العسكرية والثقيلة، وقد ارتبطت الزيباتسو والحكومة بعلاقات وطيدة في بداية القرن العشرين.

قررت الحكومة اليابانية ضرورة إنجاز خطة ترمي إلى زيادة قواتها المسلحة البرية والبحرية أطلقت عليها خطة " التجهيز القومي للأمة "، إلى جانب تطوير شبكة السكك الحديدية والتلغراف مما جعل الحكومة تبحث عن سبيل لزيادة معدلات الضرائب وبالتالي كان على الحكومة أن تنجح في جعل البرلمان الياباني(الدايت) موافقاً على هذه الزيادة. اذ كان لأضطراب الأوضاع السياسية فرصة لـ(ياما جاتا أرتورو Yamagata Aritoruo) [٤]، الذي يعد من المحافظين (الجينزو-Gonzo) [٥] أن يصلح الأوضاع بالاستغناء عن البرلمان، فشكل وزرارة من خارج البرلمان، وأقام رقابة على الأنشطة السياسية، وعهد بوزارتي الحربية والبحرية إلى قادة يعملون فعلياً في الجيش والبحرية، وبالمقابل تبنت الحكومة عدداً من المشاريع التي تبنت أفكاراً سياسية عسكرية توسعية[٦].

كانت اليابان تعد نفسها قائداً للحركات القومية في آسيا، فبعد أن أصيب اليابانيون بخيبة أمل تجاه العالم الغربي بعد إغلاق أبواب الهجرة [٧] بوجههم في الولايات المتحدة وكندا واستراليا، وبدأت تظهر لديهم حركات قومية متطرفة تمجد آسيا وقوتها وتجعل من اليابانيين أصحاب رسالة سماوية، ويجب أن تصبح كل دولة تحت قيادتها، وأخذت الحكومة اليابانية تقدم المساعدات والدعم والحماية للفلبينيين والفيتناميين والاندونيسيين، وقد تعمقت هذه الفكرة لدى اليابانيين وتطورت من الدعوة القائلة اليابان لليابانيين لتكون آسيا للآسيويين أو آسيا لليابانيين، ثم أصبحت اليابان للعالم، ثم الأمة اليابانية، ثم اليابان الآسيوية واليابان العالمية.

أشرت هذه المرحلة بداية ظهور إمبراطورية آسيوية يابانية ناشئة ساهمت في زيادة تدخل اليابان في شؤون الدول الآسيوية، فضلاً عن استمرار احتكاكها بالدول الأوربية المتزايد نفوذها في القارة الآسيوية، ولاسيما في الصين، وكان

للأوضاع الداخلية أثر مهم في توجيه السياسة اليابانية، إذ ساهم المجد العسكري الذي خلقه انتصار اليابان على روسيا عام ١٩٠٤-١٩٠٥ في تثبيت هذه السياسة فضلاً عن عقد الحكومة اليابانية عدد من الاتفاقيات السياسية منها:

١- اتفاقية التعاون مع الصين.

٢- اتفاقية التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية.

٣- اتفاقية التعاون مع فرنسا.

٤- تجديد التحالف مع بريطانيا عام ١٩٠٧-١٩١١م.

٥- تجديد التحالف مع روسيا القيصرية [٨].

توفي الإمبراطور (متسو هيتو) في ٣٠ تموز ١٩١٢، وبذلك طويت صفحة من تاريخ اليابان الحديث، والتي استمرت ٤٥ عام كانت الأساس لانطلاق اليابان بوصفها قوة عالمية خلال النصف الأول من القرن العشرين، وبدا عصر جديد هو (تيشو- Taisho) والتي تعني الصواب العظيم، Great Righteousness ١٩١٢-١٩١٦، واستلم الإمبراطور الجديد (يوشيتوها رونوميو كوميو Yoshihito Haru Komiya)، وهو ثالث ابناء متسو هيتو، وقد ولد في ٣١ آب ١٨٧٩، وأصبح ولياً للعهد في آب ١٨٨٧، وبوصول الإمبراطور الجديد بدأت مرحلة جديدة من تاريخ اليابان تمثلت بانطلاقة اليابان لتكون قوة عالمية مهمة تؤكد دورها بشكل فاعل من خلال الحرب العالمية الأولى .

ساهمت الحرب العالمية الاولى في تطور ورقي اليابان ، اذ انقذت اقتصادها الوطني فقد انهالت على اليابان الطلبات من دول الحلفاء التي اقبلت على الشراء من منتجات اليابان دون مناقشة اسعار هذه المنتجات لشدة الحاجة لها ، ومن ثم مارست اليابان وضعا ًاحتكاريا ًفريدا ًلصالحها ، وفضلا ًعن اسواق الدول المحايدة في جميع انحاء العالم وخاصة في اسيا بدأت تتجه نحو اليابان لشراء شتى انواع السلع في الوقت الذي لم تتمكن فيه الدول الصناعية نظرا ًلظروف الحرب من تلبية حاجة هذه الاسواق وبذلك ازدادت الصادرات بنحو ٤٠٪ من ناحية

الحجم ، كما ازدادت بأكثر من ٣٠٪من ناحية القيمة مما ترتب عليه توسع هائل في الانتاج الصناعي ، وهكذا تحولت اليابان الى دولة دائنة بما يزيد على مليار (ين) ياباني[٩] الامر الذي جعل اليابان تتهيأ لعلمية توسع استعمارية كبرى وشرعت تبحث عن الفرصة المناسبة لشن حرب استعمارية توسعية واسعة النطاق.

ثانيا: العلاقات اليابانية- الروسية حتى الحرب العالمية الأولى

بدأت السياسة الخارجية لليابان تأخذ منحىً جديداً متمثلاً بمرحلة جديدة من الانفتاح على دول الجوار أولاً، الصين، وكوريا، وروسيا، ثم مع الولايات المتحدة، ودول أوربا ثانياً. فقد بدأت اليابان تعمل على ضمان أمنها، وذلك عن طريق دعم أو مد سيطرتها على الجزر المجاورة لأرخبيل اليابان [١٠]. وفي آذار١٨٦٨ أعلن الإمبراطور لشعبه أنه قرر إنشاء العلاقات مع الدول الأجنبية على وفق بنود القانون الدولي، وحذر من أي عمل من أعمال العنف ضد الأجانب، وحرصت الحكومة اليابانية على إعادة النظر بالمعاهدات غير المتكافئة التي اعتمدتها اليابان مع الدول الغربية، وخاصة معاهدة ١٨٥٨ [١١]، التي تضمنت شروطاً قاسية على اليابانيين [١٢].

حاولت الحكومة اليابانية منذ بداية عام ١٨٧٠م فتح علاقات دبلوماسية مع كوريا، لكن هذه المحاولة تجاهلها (تاونغ يون Tawongun) الذي عرف بكرهه لليابانيين، ثم أرسلت الحكومة اليابانية عام ١٨٧٢ وفداً مُنع من دخول العاصمة الكورية، وفي عام ١٨٧٥ أعلنت الحكومة اليابانية طلبها إلى الحكومة الكورية بفتح موانئها للتجارة اليابانية مصحوباً بعرض للسفن الحربية اليابانية الحديثة للقوة قبالة السواحل الشرقية والغربية لشبهة الجزيرة الكورية من ميناء بوسان (Pusan)، على الساحل الشرقي إلى ضواحي الميناء الشمالي من (ون سان- Won San), وقامت بفتح النار على الموانئ الكورية وقصفها [١٣]، وبدأت بذلك

مرحلة جديدة من العلاقات بين البلدين بعقد أول معاهدة كورية- يابانية في ٢٦ شباط ١٨٧٦، سميت (كونغهوا)، وبموجبها تم فتح ثلاثة موانئ كورية أمام التجارة اليابانية، وهي:(ون سان-Win San) و (ان شوان- In Chan) و(بو سان- Po San)، وتضمنت التبادل الدبلوماسي والبعثات الدبلوماسية بين البلدين، ثم توسعت اليابان في الحصول على امتيازات واسعة في كوريا، الأمر الذي أثار قلق الحكومة الصينية التي كانت تعد الحكومة الكورية تابعة لها [١٤].

بدأت الحكومة الصينية إتباع سياسة "إدخال الكثير من السم لقتل السم"، أي: التقرب إلى الدول الغربية للوقوف بوجه التوسع الياباني في كوريا، وقام نائب الملك الصيني بتشجيع الحكومة الكورية لعقد معاهدات مع الدول الغربية، وعلى النحو التالي :

١- معاهدة مع حكومة الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٨٢.
٢- معاهدة مع الحكومة البريطانية عام ١٨٨٣.
٣- معاهدة مع الحكومة الألمانية عام ١٨٨٣.
٤- معاهدة مع الحكومة الإيطالية عام ١٨٨٤.
٥ -معاهدة مع روسيا القيصرية عام ١٨٨٤.
٦- مع الحكومة الفرنسية عام ١٨٨٦ [١٥].

بدأت الحكومة الكورية بعد عام ١٨٨٥ تبحث عن إحدى الدول الكبرى للتخلص من النفوذ الياباني، فدخلت في علاقات مع روسيا القيصرية، وطلبت منها إرسال معلمين عسكريين لتدريب وحدات الجيش الكوري، لكن الحكومة الروسية طالبت مقابل ذلك بحث إنشاء قاعدة بحرية على الساحل الشرقي لكوريا في (بورت لازاريف- Port Lazarev)، إلا أن الحكومة البريطانية عارضت ذلك وأرسلت إسطولاً إلى بورت هاملتون ولم تسحبه إلا حين استلمت تأكيداً من الروس: بأنهم لن يبقوا في بورت لازاريف، وكان حلم روسيا الحصول على قاعدة بحرية للأسطول الروسي في بورت لازاريف، الذي لا تتجمد مياهه شتاءً

بعد فشلها في الحصول على المياه الدافئة في مضائق البسفور والدردنيل، الأمر الذي أقلق اليابانيين والبريطانيين [١٦].

قررت روسيا أن تقوي موقفها في الشرق الأقصى من خلال ربط ميناء (فلاديفيسك) وتعني (حاكم الشرق) بالعاصمة الروسية (سانت بطرسبرج) بمد سكة حديد عابرة (سيبريا)، وقد بدأت روسيا بدراسة المشروع بشكل حقيقي عام ١٨٨٥-١٨٨٦، لاسيما بعد فشلها في التوسع في البلقان والوصول إلى المياه الدافئة في البسفور والدردنيل [١٧].

وكان للمشروع دوافع اقتصادية وهي تعمير سيبريا عن طريق تهجير فلاحي المنطقة واستغلال الغابات والمناجم التي تعبرها سكة الحديد، أما الدوافع الإستراتيجية والسياسية، فهي إقامة اتصال بالإقليم البحري في الشرق الأقصى الذي لا تتجمد مياهه في فصل الشتاء والاعتماد عليه تجارياً وعسكرياً، لاسيما وأن روسيا كانت قد تسلمت عام ١٨٧٥ جزر سخالين من اليابان في مقابل تنازلها عن جزر الكوريل، الأمر الذي ساهم في تحسين وضع روسيا في الشرق الأقصى [١٨].

ازداد الطموح الروسي بضرورة الحصول على ميناء في المياه الدافئة في الشرق الأقصى، ولتحقيق ذلك يجب إنجاز خط سكة حديد العابر لسيبريا، والذي يصل بحيرة (بايكال) وبين (خيار روفسك- khbarovska)، ثم إنشاء خط مباشر في كوريا مع نهاية القرن التاسع عشر، وتوصل الجانبان إلى عقد إتفاقية جديدة، هي اتفاقية (نيشي روزن the Nihi- Roson Conuentron)، اعترف فيها الجانبان باستقلال كوريا، والتعهد بعدم ارسال مستشارين أو ماليين إلى كوريا إلا بموافقة مشتركة [١٩].

ومما تقدم يتضح أن العلاقات اليابانية- الروسية دخلت مرحلة الصراع الاستعماري على منطقة الشرق الأقصى في كوريا والصين، فقد أظهرت روسيا عزيمة كبيرة على التوسع في الشرق الأقصى بعد ان نجحت بريطانيا في الحد من

النفوذ الروسي في منطقة البلقان، ومنعه من الوصول إلى المياه الدافئة، فضلاً عن نجاحها في تحديد نفوذ روسيا في آسيا الوسطى والهند، وبذلك أخذ التصادم والاحتكاك بين البلدين روسيا- واليابان، ولاسيما بعد نجاح اليابان في الحصول على حليف قوي يوافق على المصالح اليابانية ويقف ضد الطموح الروسي [٢٠].

كانت أول نتيجة للتحالف (الأنكلو - ياباني) عام ١٩٠٢ بداية العمليات العسكرية بين الطرفين في ٦-٨ شباط١٩٠٤ في البحر عندما دمر الأسطول الياباني القوات الروسية المرابطة في (بورث-آرثر) وميناء (تشميوليو)، في ١٠شباط ١٩٠٤ بدأت الحرب في البر واشتبك الطرفان في عدد من المعارك، أسفرت عن هزيمة كبيرة لروسيا، وكان من نتائجها طرد الروس من كوريا إلى منشوريا، وتحطيم أسطول البلطيق الروسي المكون من تسع وعشرين سفينة روسية، ثم وقعت معاهدة(بورت سموث) بين الجانبين، مما أدى إلى انطلاق اليابان وتوسعها على حساب روسيا، ولاسيما بعد ضمها لكوريا، فضلاً عن نقل عقد إيجار الموانئ في شبه جزيرة(لايتونك) مع خطوط السكك الحديد وامتيازات استئجار المناجم في جنوب منشوريا، بالإضافة إلى خسارة روسيا للجزء الجنوبي من جزيرة سخالين لمصلحة الحكومة اليابانية [٢١].

عدت اليابان اندلاع الحرب العالمية الأولى فرصة ذهبية لتصفية النفوذ الأوربي في الشرق الأقصى، وتثبت أقدامها في المنطقة وإنعاش اقتصادها، لاسيما وإن القوى العظمى كلها قد اشتركت في الحرب، فضلاً عما تحمله الحرب من متغيرات في ميزان القوى في العالم، مما يؤدى إلى التأثير على المصالح الدولية لليابان [٢٢]. وعندما وصلت الحرب إلى الشرق الأقصى والصين طلبت الحكومة اليابانية من الحكومة الألمانية في ١٥آب١٩١٤:

١- سحب العسكريين وقطع الأسطول الألماني من المياه الصينية واليابانية كافة.

٢- تسليم (كيا تشو-Kiao Cho) أو الإقليم المؤجر إلى السلطات اليابانية قبل ١٥ أيلول ١٩١٤ من دون شروط ولا تعويض لأعادته إلى الحكومة الصينية . لكن الحكومة الألمانية لم ترد على الطلب الياباني [٢٣].

أعلنت الحكومة اليابانية في ٢٣ آب ١٩١٤ الحرب على ألمانيا بعد أن قامت بقطع العلاقات الدبلوماسية معها . ثم بدأت في ٢٧ آب ١٩١٤ بمهاجمة قاعدة (تسينج تاو- Tsing Tau) [٢٤]، وبدأت بإنزال قواتها في (شانتونج- Shantung) من أجل استكمال الهجوم على (تشينج تاو)، واحتلت سكة الحديد والمناجم التي تمتلكها ألمانيا، وفي تشرين الأول ١٩١٤ شرعت الحكومة اليابانية بالهجوم على المواقع الألمانية في البر الصيني واستسلمت قلعة (شانتو نج) في ٧ تشرين الثاني ١٩١٤، وفي هذه الأثناء احتلت القوات اليابانية عدداً من المستعمرات الألمانية في المحيط الهادي شمال خط الاستواء وهي جزائر (مارشال) و(ماريان) و(بالو) و(كارولينا) [٢٥] .

وكانت اليابان قد كررت في٢ تشرين١٩١٧ التأكيدات الواردة في اتفاقية (روث-تكاهيرا)، لعام ١٩٠٨ [٢٦] مع أعتراف الولايات المتحدة بأن (الجوار الإقليمي) يكسب اليابان مصالح خاصة في الصين . ثم تقدمت الحكومة اليابانية في ١٨ كانون الثاني ١٩١٥ إلى الحكومة الصينية سراً بمطالب عدتها واحد وعشرون مطلباً، وعد تقديمها إنذاراً نهائياً إلى الحكومة الصينية في ٨ أيار ١٩١٥ إلى قبول أربعة من هذه المطالب، وهي جزء من سياسة اليابان لإخضاع الصين وإقامة مركز ممتاز لليابان في الشرق الأقصى [٢٧] وهي:

١- حلول اليابان محل ألمانيا في (شانتونج).

٢- مد عقود حرية التجارة لليابانيين في جنوب منشوريا لمدة ٩٩سنة، مع إعطاء حرية تجارة اليابانيين فيها.

٣- الاشتراك بالنصف في أرباح شركة(هان-به-بينج) التي كانت تستغل مصانع الحديد والصلب في (هان يانج) ومناجم الحديد في (تاييه)و منجم للفحم في(بينج تان).

٤- إعلان الصين بأن لاتنازل عن أي جزء من سواحلها لأي دولة، وغض النظر عن المجموعة الخامسة التي طالبت بصفة خاصة بإرسال خبراء يابانيين في الشؤون السياسية والعسكرية والسكك الحديدية في وادي نهر (لونج) على أن هذه المنطقة هي منطقة نفوذ بريطانية في الصين [٢٨].

إدعت الحكومة اليابانية في ٢٣ كانون الثاني١٩١٧ حقوقاً إضافية في منشوريا ومنغوليا، وكانت الحكومة اليابانية قد أنتجت كميات كبيرة من الذخيرة والمواد الأولية وأرسلت إلى روسيا في الوقت الذي استغل التجار اليابانيون الحرب للحلول محل التجارة الألمانية في جنوب شرق آسيا، فقد استسلمت في ٧ تشرين الثاني١٩١٤، مدينة (كيا وتشاو) بعد حصار دام شهرين [٢٩]. ومن الجدير بالذكر أن الانتخابات العامة التي جرت في اليابان في ٢٥ آذار ١٩١٥ أسفرت عن فوز الحكومة وفوز السياسة الاستعمارية العنيفة ومثلها (أوكيوما) الذي استقال في ٣٠ تموز ١٩١٥ بسبب اتهامه بالرشوة، غير أنه ألف حكومة جديدة في شهر آب١٩١٥. وفي ١٩ أيلول١٩١٤ انضمت اليابان رسمياً إلى ميثاق لندن الموقع في ٥أيلول١٩١٤، والذي قرر عدم عقد أي من دول الحلفاء صلح منفرداً مع ألمانيا أو حلفائها، والتزمت الحكومة اليابانية بالميثاق، ووقعت الحكومة اليابانية اتفاقاً مع الحكومة الروسية في ٣ تموز ١٩١٦ تضمن:

١- وافقت الحكومة الروسية على امتداد النفوذ الياباني في الصين بموجب اتفاقيات عام ١٩١٥.

٢- اعترف اليابان بتوسع روسيا في منغوليا الخارجية [٣٠].

قدمت الحكومة اليابانية في ٣ أيلول ١٩١٦ طلبات جديدة للحكومة الصينية زادت من حقوق اليابانيين في جنوب منشوريا ومنغوليا الداخلية وقد وافقت عليها

الحكومة الصينية في شباط ١٩١٧، وكانت حكومة (الكونت تيروشي) التي خلفت حكومة (أو كيوما) بأقلية ضئيلة في المجلس الادني إلا أنها حققت في ٢٠ نيسان انتصاراً كبيراً، وكان من أهم أعمالها تبادل المذكرات مع حكومة الولايات المتحدة واتفاق(لا نسنج إيشيLansing- Ishii)والذي جاء فيه:

١- اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بالمصالح الخاصة لليابان في الصين.

٢- أعطت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية للحكومة اليابانية تعهداً بحسن نواياها في جنوب شرق آسيا.

٣- أعطت الحكومة اليابانية من جانبها تعهداً بالاحتفاظ بوحدة الصين واستقلالها والمحافظة على سياسة الباب المفتوح في الصين [٣١].

ومما تقدم يتضح لنا جملة عوامل في سياسة اليابان الخارجية في جنوب شرق آسيا نجملها الآتي:

١- إن الحكومة اليابانية أمنت مصالحها في الصين قبل وأثناء الحرب العالمية الأولى، ووطدت نفوذها في الممتلكات الألمانية في شانتوبج وكياو تشاو، وكذلك وطدت نفوذها في منشوريا وشرق منغوليا الداخلية من خلال عدة معاهدات مع الحكومة الصينية فضلاً عن عقد عدداً من المعاهدات مع الحكومة الروسية والبريطانية والفرنسية.

٢- ظلت اليابان خلال سنوات الحرب العالمية الأولى تعارض أية مشاركة يابانية في البلطيق أو البحر الأبيض المتوسط أو الدردنيل، على أساس أنها بحاجة للدفاع عن نفسها، لكنها وافقت على طلب الحكومة البريطانية للمساعدة البحرية ضد الغواصات الألمانية، وتم إرسال قطع من الأسطول الياباني لحماية سفن الحلفاء بعد أن ضمنت اليابان جزءاً من مصالحها في الصين والمتوسط.

٣- شكل الوضع في روسيا بعد الإطاحة بالقيصر نيقولا الثاني في آذار ١٩١٧م خطراً على السياسة اليابانية في منطقة الشرق الأقصى، فقد خشيت الحكومة اليابانية من وصول القوات الألمانية إلى سيبيريا في ظل انهيار الروح المعنوية

للجيش الروسي وتوقفه عن القتال بعد الثورة الروسية، في الوقت الذي أتيحت فيه للحكومة اليابانية الفرصة لزيادة نفوذها في الممتلكات الروسية في سيبريا الشرقية وسواحلها المطلة على المحيط الهادي [٣٢].

المبحث الثاني

موقف اليابان من تطورات الثورة الروسية ١٩١٧

اولا: موقف اليابان من الحكومة الروسية المؤقتة

خلقت الأوضاع السياسية في روسيا موقفاً جديداً بالنسبة لليابان والولايات المتحدة خاصة في الشرق الأقصى لاسيما الأجزاء الشرقية من روسيا القيصرية. وكانت اليابان قد دخلت الحرب العالمية الأولى إلى جانب دول الحلفاء وما تبع ذلك من تمسكها بتصريح لندن[٣٣]، الذي دافعت بمقتضاه دول الحلفاء الخمس الكبرى:(على أنها لن تبرم صلحاً منفرداً)، وهذا الموقف كان سبباً مهماً لتتبع الحكومة اليابانية باهتمام بالغ تطور جهد روسيا العسكري، والتطور الذي طرأ على موقفها الداخلي خلال سنوات ١٩١٥-١٩١٦[٣٤].

تركز اهتمام اليابان من ناحية روسيا على الحيلولة دون قيام روسيا بإبرام صلح منفرد والاستمرار في الحرب على الجهة الأوربية حتى نهايتها؛ لأن إبرام روسيا الصلح مع ألمانيا في مراحل الحرب المبكرة كان كابوساً لليابان؛ لأنه كان يعني انتصاراً ألمانياً عاماً، واحتضار حليفة اليابان العظمى -بريطانيا- وظهور ألمانيا كدولة في الشرق الأقصى، فبعد أن دخلت اليابان الحرب إلى جانب((الاتفاق الودي))، وبعد أن استغلت هذه الصلة للاستيلاء على ممتلكات ألمانيا في (شانتونج - Shantung) [٣٥]، لم يبق أمام اليابان ما يجعلها تتوقع اللين في جانب ألمانيا في هذا الموقف. إذ أنها ستضطر لمواجهة طلب ألمانيا القوية استعادة ممتلكاتها في شانتونج، أما إذا ساءت الأمور فقد يعتمد الألمان على طبيعة العلاقات الألمانية الروسية عقب انتصار ألمانيا، ويتظاهرون بأنهم رعاة المصالح

الروسية في الشرق الأقصى بحيث يفيدون من هذه الرعاية أو أن يرثوا حقوق روسيا ومطالبها في الشرق الأقصى، إذ لم يكن اليابانيون قد نسوا تشجيع ألمانيا لروسيا لكي تتوسع في الشرق الأقصى ولاسيما رفض (بولا) عام ١٩٠٠ الاعتراف بأن تكون منشوريا جزءاً من الصين خاضعاً لقيود المعاهدات الصينية التي فرضت للحد من مطامع الدول الكبرى في الصين، وكان اليابانيون يذكرون سابقة أوجدوها عندما أصروا على أنهم ورثة مركز ألمانيا في شانتونج بحق الغزو والفتح، ومن ثم فإن انتصار ألمانيا على روسيا يمكن أن يؤدي إلى استخدام الورقة نفسها إلى المطالبة الألمانية بمركز روسيا كله في منشوريا[٣٦].

إن دخول روسيا الحرب في أوربا هيأ مميزات كثيرة لليابان ؛ لأن هذه الحرب استنزفت قوى روسيا، وأنهكت قدرتها على مقاومة الضغوط اليابانية في أراضيها الرئيسية الموجودة في آسيا، لكن هذه الميزة حددها اليابانيون بأن ضعف روسيا مهم ولكن ليس إلى الحد الذي يسمح لألمانيا بالحصول على انتصار شامل، وكان اليابانيون عكس بعض الشعوب الغربية يعتقدون أنهم لن يفيدوا من تدمير قوة خصمهم تدميراً كاملاً.

سعت اليابان ابتداءً من عام ١٩١٥، وهو العام الذي اتضح فيه فشل النظام القيصري المتداعي في مواجهة الأعباء التي تستلزمها حرب عصرية طويلة الأمد، وان من مصلحة اليابان إذا تركت الأمور تسير في مجراها، فإنه لا يمكن تجنب إبرام صلح ألماني- روسي منفصل، لذا تعاملت مع هذا الحظر عن طريق :

١- تقديم المساعدة العسكرية لروسيا بثمن باهظ.

٢- التهديد المقنع باحتلال الأراضي الروسية الموجودة في الشرق الأقصى عسكرياً إذا أبرم صلح روسي- ألماني منفرد .

٣ - استغلت اليابان ضعف روسيا ونقص اهتمام الدول الأوربية الأخرى بشؤون الشرق الأقصى ووسعت مركزها في منشوريا على حساب روسيا[٣٧].

كان السبب الرئيسي الذي حمل روسيا على عدم إبرام معاهدة صلح منفردة مع ألمانيا عندما بدأت الروح العسكرية الروسية تتلاشى في صفوف قواتها المقاتلة، هو خوفها من انتقام الحلفاء الثلاث، ولاسيما خوفها من أن تقوم اليابان بغزو سيبيريا، وكان هذا الخوف هو ورقة اليابان الرابحة، إذ كانت الحرب تتطور لمصلحة ألمانيا حتى هذه النقطة (خريف وشتاء ١٩١٥)، فقد استخدمت ألمانيا تحالفها مع الدولة العثمانية وهددت بحّث الإيرانيين والأفغان على مهاجمة حدود الهند وتطويق روسيا بحلقة طويلة من الأعداء تمتد على طول الطريق من إيران وأفغانستان وتركستان إلى الصين، وهكذا واجهت روسيا احتمال وقوعها في الشبكة الألمانية، فلو أنها أرادت الإفلات من هذه الشبكة بالسعي إلى إبرام صلح منفرد مع ألمانيا فإنها ستحمل اليابان على مواجهتها من المؤخرة، لذا حاولت اليابان أن تعيد الروح إلى قواتها المتحاربة عن طريق تزويدها بالذخائر ومنعها من عقد معاهدة صلح منفردة مع ألمانيا إزاء اغلاق الشبكة الألمانية حولها، وبذلك شجعتها على زيادة التعاون الروسي الياباني وإلزامها بعد م إبرام أية معاهدة مع دولة ثالثة تضر بالمصالح اليابانية(٣٨).

أبرمت اليابان وروسيا في شهر تموز عام ١٩١٦ جملة من الاتفاقيات تكونت من واحد وعشرين وثيقة أعلنت نصوصها في كانون الأول ١٩١٧، وقد كتبت الوثائق بإسلوب الدبلوماسية العسكرية التي لا يستطيع أن يفهم مضمونها الحقيقي، فلهجة الاتفاقيات كانت تشير إلى قيام تحالف ضد دولة أجنبية معينة والمفهوم أنها كانت المانيا، بيد أنها في واقع الأمر كانت تشير إلى الولايات المتحدة فتعميم المعاهدة كان يشير إلى منح الحماية لليابان من أية معارضة أمريكية محتملة لأية تغيرات يجري التفكير فيها لمصلحة اليابان في منشوريا، وكان من الواضح أن هذه التغيرات كانت تشمل ضم ٧٠ ميلاً من أقصى جنوب سكة حديد الصين الشرقية التي تمتد جنوباً من (خربين) إلى(شانتونج)، وتتصل عند الطرف الجنوبي بسكة حديد منشوريا الجنوبية التي تمتلكها اليابان إلى اليابان. وكان الاتفاق على

نقل هذه الامتداد للخط الحديدي الذي يمر في واحدة من أغنى مناطق منشوريا امتيازا مهماً لليابان(٣٩).

منح البروتوكول امتيازاً آخر لليابان يتعلق بحقوق الملاحة في نهر سنجاري الذي كان حتى ذلك الحين داخلاً في مجال المصالح الروسية، فضلاً عن امتيازات أخرى منحت للحكومة اليابانية في مقابل ذلك حصول روسيا على شحنات من الذخائر اليابانية حيث وردّت الحكومة اليابانية لروسيا كل ما استطاعت أن تقدمه من ذخائر باستثناء ما كان لازماً للدفاع عن اليابان نفسها،فقد كانت المعامل اليابانية في (طوكيو) و (أوساكا) تعمل ليل نهار لإنتاج ذخائر جديدة لها، فقد أرسلت الحكومة اليابانية لروسيا حوالي ستمائة إلى سبعمائة إلف بندقية قديمة وجديدة وعدد كبير من المدافع الرشاشة والمدافع الصغيرة ومدافع الميدان، وكذلك استولت الحكومة اليابانية على عدد من المصانع الخاصة وإدارتها لصناعة الملابس والسيوف والأحذية وغيرها من المواد اللازمة للجيش الروسي، وقد بلغت القيمة لهذه المواد الحربية من جميع الأنواع التي وصلت إلى روسيا مبلغ ٣٠٠ ،٠٠٠,٠٠٠ ين(٤٠).

كانت اليابان تتصرف صيف عام ١٩١٦، من خلال الإفادة في إنهاك روسيا في الحرب الدائرة في القارة الأوربية، وتوسيع مركزها في منشوريا على حساب روسيا، وفي الوقت نفسه فإنها كانت تدفع روسيا إلى قبول جزء من مسؤولية الدفاع عن هذه المتغيرات فيما عارضت الدولة الوحيدة التي يسمح لها موقفها باستخدام أية قوة فعلية بعد الحرب وهي الولايات المتحدة.، لذلك فإن أي ضعف في موقف روسيا كان يثير تساؤلات كبيرة في اليابان، وكذلك ستثار مسألة معارضة الولايات المتحدة والتي كان لابد من ظهورها، لذلك كان موقف اليابان وموقف الولايات المتحدة يثير مشكلات شديدة التعقيد بين الأطراف الثلاث، الولايات المتحدة- اليابان- روسيا (٤١).

تابع اليابانيون تطورات الثورة الروسية باهتمام بالغ، فقد تلقت السفارة اليابانية في (بتروغراد) طلبات واسعة عن طوكيو لإرسال المعلومات الخاصة بحالة الجيش الروسي وتقدم الثورة، فقد كانت موازين القوة في الشرق الأقصى قد تغيرت اعتباراً من الحرب الروسية اليابانية عام ١٩٠٤-١٩٠٥، إذ كان الروس المقيمون في سيبريا يدركون تماماً ضعف الإقليم البحري في وجه قوة اليابان العسكرية، علاوة على ضعف سيبريا العام اقتصادياً واجتماعياً إزاء عملية التصنيع السرية التي كانت تجري في اليابان والتقدم الاقتصادي، لاسيما في منشوريا المجاورة، وكان هذا الضعف هو الذي حمل حكومة القيصر على تشكيل لجنة من مختلف الوزارات عام ١٩١٠، أطلق عليها بعثة(أمور) غايتها تقوية التنمية الاقتصادية والاجتماعية بسهل (أمور) والمناطق المجاورة، فقد حققت هذه العملية بداية طيبة بتوجيه (ن، ل، جونداي)، وفي أواخر عام ١٩١١، أصبح (جونداي) حاكماً عاماً في منطقة(بري- أمور) وظل يشغل هذا المنصب حتى ثورة اكتوبر ١٩١٧، حتى أن شدة احساسه بالخطر الياباني والجهود الكبيرة التي بذلها لمنع تغلغل اليابان وسيطرتهم الاقتصادية على منطقة شرق سيبريا كان له تأثير كبير في زيادة إدراك السكان على عمق الخطر الياباني[٤٢].

عقب ثورة شباط ١٩١٧ ظهرت آراء عديدة في أنه في حالة انسحاب روسيا من الحرب فإن اليابان ستعلن الحرب على روسيا وتهاجم (فلاد يفستك) [٤٣]، وكانت وزارة الخارجية اليابانية ترى في هذه الآراء وسيلة ضغط شديدة ونافعة للضغط على الروس، وفي المقابل كانت وزارة الخارجية الروسية حريصة أثناء فترة الحكومة المؤقتة على كسب صداقة اليابانيين وتسوية جميع الخلافات بين الجانبين .

طالبت فرنسا طوال سنوات الحرب في إمكان استخدام القوات اليابانية في مكان ما ضد القوات الألمانية أما في الجبهة الشرقية أو الغربية، لكن رفض الحلفاء بما فيهم اليابانيون أفسد جميع هذه المشاريع، وبعد فشل الهجوم الروسي الأخير

عام ١٩١٧ في الجبهة الشرقية، بذل الفرنسيون جهداً كبيراً لإقناع الروس بالمطالبة بإرسال قوات يابانية إلى الجبهة الشرقية، لكن زعماء الحكومة المؤقتة لم يكونوا أقل خوفاً من سابقيهم من دخول القوات اليابانية الأراضي الروسية(٤٤).

مالت الحكومة البريطانية تحت ضغوط الانتكاسات العسكرية عام ١٩١٧ إلى بحث إمكان استخدام القوات اليابانية على الجبهة الغربية، لكن ردها دل على أنها لا ترى أن هناك فرصة للحصول على مساعدة يابانية كبيرة في الشرق، إذ أن الحكومة البريطانية كانت ترى أن السلطات اليابانية لن توافق مطلقاً على هذا الاقتراح إذا قدم لها(٤٥).

جرت مناقشة احتمال استخدام القوات اليابانية على الجبهة الشرقية منذ استيلاء البلاشفة على الحكم وانسحاب روسيا من الحرب، وكان لهذه الفكرة تأثيران مهمان:

١- بالنسبة للدوائر الغربية التي غالت في تقدير التقارب الألماني- السوفيتي بعد معاهدة (بريست ليتوفيسك)، إذ كانوا يعتبرون الألمان والبلاشفة حلفاء، وكانت الأراضي البلشفية تعتبر أراضي معادية، وكانت مقاومة البلشفية شبيهة بمقاومة الألمان، لذلك تصور الحلفاء أن مشاركة القوات اليابانية في جبهة سيبريا أمر مهم بالنسبة لليابانيين بسبب قرب هذه المنطقة منهم(٤٦).

رحب الفرنسيون بهذه الفكرة بصفة خاصة، لأن الفرنسيين أكثر الغربيين انتقاداً من انسحاب روسيا من الحرب، بسبب تأثير عامل الانسحاب الروسي على الحرب نفسها، لذا كان سخط الفرنسيين على البلاشفة كبيراً إلى درجة أن أي جبهة تفتح ضد الحكم البلشفي كانت كأنها جبهة تفتح ضد الألمان، ولهذا تلقى منهم ترحيباً كبيراً، وبهذا المستوى من التفكير كان الفرنسيون شديدي الحماس بالنسبة لتدخل اليابانيين في الشرق الأقصى(٤٧).

٢- كان اليابانيون يرون أن الميزة التي تستطيع اليابان الحصول عليها في الإسهام في الحرب الأوربية هي أملهم من أن تصبح دول الحلفاء مدينة لليابان، ومن

ثم تستطيع الحصول على الثمن في شكل امتيازات لليابان في آسيا، لكن اندلاع الحرب الأهلية الروسية وتهديد أحدى الجماعات الأوكرانيه بإبرام صلح منفرد مع ألمانيا، بينما تعترف بقية الجماعات بالولاء للحلفاء، ما لبث أن أوجد احتمالاً جديداً بالغ الأهمية، هو بسط النفوذ الياباني في شمال سيبيريا، ولكن في كل أجزاء سيبريا وليس الاتفاق مع القوى الغربية بل مع القوى السياسية التي تدعي أن من حقها التكلم باسم الأمة الروسية ككل[٤٨].

كان هناك عاملان آخران في تشكيل صورة الأحداث في الجزء الروسي بالشرق الأقصى عقب الثورة البلشفية وكان لهما تأثير على مصالح الحلفاء:

١- أول هذين العاملين هو وجود أعداد كبيرة من أسرى حرب دول ألمانيا وحليفاتها في سيبيريا، وكانت معسكرات هؤلاء الأسرى في عدد من الأماكن على طول خط سكة الحديد الممتدة عبر سيبريا، وبالأخص في مدينة (أومسك) و(وكراسنو يارسك) و(بلاجوفشكنسك)، (أركسنك) وكان السواد الأعظم من الأسرى من الجيوش النمساوية- المجرية، وكان عدد الضباط الأسرى نمساويين وأغلب الجنود من المجريين والسلوفاك، أما عدد الأسرى الألمان فقد كانوا لا يتجاوزون العشرات من الألمان، على حين كان مجموع الأسرى ١١,٠٠٠أسير،وفي إقليم (بري يأمون) كان عدد الأسرى ١٠٠٠ ضابط وكان عدد الأسرى من الجنود ١٥٠٠ وفي (بينجا-سربان) بلغ مجموع الأسرى هناك١٠٠ ،١٢ أسير، وكان وجود هؤلاء الأسرى على طول خط سكة حديد (تراس-سيبريا) مصدر اهتمام كبير لدوائر الحلفاء الغربيين من البداية، وكانت الدوائر المعادية للبلاشفه قد بثت الخوف في آذان ممثلي الحلفاء من تسليح البلاشفة للأسرى وتوهمهم بأن ألمانيا استولت على سيبريا بهذه الطريقة[٤٩].

٢- العامل الثاني فكان يتمثل في تكدس المواد الحربية في (فلاديفيسك) ، فإن عدم وجود طريق بحري يستخدمه الحلفاء لشحن المواد الحربية إلى روسيا عبر

الأطلنطي باستثناء الموانئ البعيدة في شمال روسيا، وكان بعضها مغلقاً بفعل تجمد المياه أثناء الجزء الأكبر من العام، أدى إلى زيادة أهمية(فلاديفيسك) وطريق سكة حديد (ترانس سيبريا) كطريق لنقل المواد الحربية وغيرها إلى روسيا. ومنذ ربيع عام ١٩١٦ بدأت الشحنات العسكرية ترد إلى روسيا عن طريق(فلاديفيسك) بكميات كبيرة جعلت خط السكة الحديدية عنق زجاجة فعلي، ولم تكن المشكلة الرئيسية في (فلاديفيسك)، نفسها وإنما في جزء خط السكة الحديد الموجود في (كومسك)؛ لأنه كان قسماً ضعيفاً سيء الإدارة وقد قللت هذه الحالة من طاقة نقل الخط الحديدي، وخفضت نسبة الطاقة الناقلة من (فلاديفيسك) وبذلك أدت إلى حدوث تضخم كبير في الميناء، ولهذا تكدس٦٦٢,٠٠٠ ألف طن من المواد في (فلاديفيسك) في نهاية شهر تموز١٩١٧م، وكانت المواد تشمل مواد للسكك الحديدية، ونترات الصودا، ومفرقعات شديدة، وقنابل، وأسلاك شائكة، وفوسفات، ومعادن، وأغذية، ومواد خام، وقد حددت السلطات أن نقل هذه المواد إلى داخل روسيا يستغرق بقية عام ١٩١٧ ومعظم عام ١٩١٨ حتى لو استخدم خط سكة حديد (ترانس سيبريا) استخداماً صحيحاً(٥٠).

كانت المخازن قد امتلأت برغم إنشاء مخازن جديدة على مساحة قدرها ٨٢,٠٠٠ قدم مربع أثناء الحرب، وهكذا بقيت المواد في كل مكان وعلى نحو لا يتفق مع المحافظة عليها، فكانت ترى في جميع أنحاء المدينة في الأرض والشوارع الجانبية، معرضة للعوامل الخارجية وفعل الزمن وفضول السكان واستيلاءهم عليها.

أوجدت هذه المواد مشكلة كبيرة لما أبداه الغربيون من فزع كبير خشية سقوط هذه الشحنات في أيدي الألمان بعد الثورة البلشفية، وقد أثارت سلامة هذه المواد وخشية أن يسلمها البلاشفة للألمان في النهاية مشكلة شغلت أذهان الساسة الفرنسيين والبريطانيين طوال الفترة التي أعقبت استيلاء البلاشفة على الحكم(٥١).

ثانيا : موقف اليابان من ثورة أكتوبر ١٩١٧

أثارت ثورة تشرين الثاني١٩١٧ الروسية مزيداً من الشكوك قي ما يتعلق بالشرق الأقصى بين الحكومة اليابانية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، إذ ساد الخوف في اليابان من قيام الولايات المتحدة الأمريكية بعمل منفرد مما يؤثر سلباً على مصالح اليابان في المنطقة، وبالمقابل ساد الخوف في الولايات المتحدة من قيام اليابان بعمل عسكري منفرد يؤثر على مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأقصى (٥٢).

كان للولايات المتحدة الأمريكية ممثلون رسميون في (فلاديفستك) وخربين فقط، ولم يكن لها أي ممثلين رسميين في الجزء الروسي من الشرق أقصى، وكان ميناء(فلاديفستك) قد زادت أهميته بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية نتيجة لاستخدامه كمدخل للمساعدات الحربية الأمريكية، وكطريق يستخدمه الأمريكان بينهم وبين روسيا الأوربية، وكان الوضع في الميناء قد ازداد اضطراباً بسبب سيطرة العنصر الاشتراكي من رجال القوات الروسية من الجيش والبحرية، وقد كان هؤلاء خاضعين إلى الجماعة الراديكالية المتطرفة التي زادت سيطرتها بعد الثورة البلشفية في تشرين الثاني ١٩١٧م، وقد شكل هذا العنصر مصدر قلق متزايد لممثلي القنصليات الغربية في الميناء، والأمر الذي زاد الوضع سوءاً هو تضخم هذا العنصر على أثر عودة عدد كبير من الروس المنفيين الذين عادوا من الولايات المتحدة بعد ثورة شباط ١٩١٧م، والأمر الثاني الذي قلق الولايات المتحدة الأمريكية في الميناء هو قرب اليابانيين المثير للاضطراب في الميناء، الأمر الذي أثار القنصل الأمريكي(كولدويل)، فضلاً عن دخول السفن اليابانية الميناء عدة مرات في الأشهر الأولى من عام ١٩١٧م للقيام بعدة زيارات ودية منتظمة(٥٣).

ازداد قلق القنصل الأمريكي (كولدويل) بعد ان بدأت أعمال العنصر الراديكالي في (فلاديفستك)، ففي ٢٠ أيلول ١٩١٧م أصدر جنود فرقة المدفعية نداء لعقد اجتماع عام للعمال والجنود لمناقشة إدخال الثورة الاشتراكية في (فلاديفستك)، وكان مصدر القلق الأمريكي هو الخوف من أن يتولى اليابانيون السيطرة الكاملة الدائمة على هذه المنطقة عند ظهور أقل بادرة تدل على الفوضى، لذا كان الأسطول الياباني والأسطول الأمريكي واقفين خارج الميناء استعداداً للطوارئ(٥٤).

كشف هذا الحادث بجلاء عن حساسية الحلفاء نحو بلشفة (فلاديفستك)، وضواحيها، ومدى إدراك السكان للصلة بين آمال البلاشفة السياسية وسياسة الحلفاء بالنسبة لهذه المنطقة، ومن نتائج هذا الحادث توصية (كولدويل) بزيارة الأسطول الأمريكي للميناء بغية احتمال حدوث فوضى في الميناء، وفي نفس الوقت كان احتمال زيارة الأسطول الياباني موجوداً، إذ أن جميع الروس كانوا يعتقدون أن اليابان راغبة في احتلال هذه الأراضي على نحو دائم(٥٥).

ازداد اهتمام البريطانيين باحتمال اتخاذ اجراء من الحلفاء في (فلاديفستك)، بمجرد استيلاء البلاشفة على الحكم في شهر تشرين الثاني ١٩١٧، إذ قال الكولونيل(جون وارد) الذي تولى قيادة القوات البريطانية في (فلاديفستك)، إن الكتيبة الخامسة والعشرون من فرقة (ميد لسكس) والمعسكرة في(هونغ كونغ)، تلقت تعليمات بالذهاب إلى مكان غير معروف، وذكر ان المكان المقصود هو (فلاديفستك)، لكن التعليمات النهائية لم تصدر لإدراك لندن بعد إعادة التفكير أن اتخاذ هذه الخطوة يستلزم تنسيقاً دقيقاً بينها بين حلفائها الآخرين(٥٦).

أثير احتمال قيام تدخل في سيبريا ابتغاء حماية سكة حديد (ترانس سيبريا) من احتمال اعتداء الألمان عليها، وجعلها في متناول يد الحلفاء كطريق إلى القوات المعادية للبلشفية في جنوب روسيا اثناء انعقاد مؤتمر الحلفاء في باريس في بداية شهر كانون الأول١٩١٧، ففي كانون الأول أثار(كليمنصو) مع ادوارد هاوس-

Edward Hause [٥٧] الموضوع، واقفه بوجوب إعداد حملة غزو يابانية، ثم عقد مؤتمر أوسع في ٣ كانون أول ضم ممثلي بريطانيا وفرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة واليابان، ودرست مذكرة سبق ان وضعها المارشال (فوش) [٥٨] ومما جاء فيها:

١- تقدير مهول لاحتمال تواجد ألمانيا في سيبريا.

٢- يجب على الحلفاء أن يشرعوا فوراً في احتلال سكة حديد(ترانس سيبريا) كلها من (فلاديفستك) إلى موسكو على أن تتحمل الولايات المتحدة واليابان عبئ العملية، وكان هذا يمثل رأي الفرنسيين[٥٩].

حظيت أفكار الفرنسيين والبريطانيين باهتمام كبير من جانب اليابانيين، وإن صدورها عقيب زيارة الطراد الأمريكي(بيروكلين) والباخرة(توماس) لـ(فلاديفستك) مما جعل الاقتراحات الفرنسية تزداد أهمية من جانب اليابانيين[٦٠].

كان اقتراح البريطانيون بإرسال حملة مشتركة تضم ولو قوات رمزية من دول الحلفاء ينطوي على مساوئ واضحة من قبل اليابانيين؛ لأنه كان يذكرهم بالظروف التي صاحبت دخول اليابان الحرب ضد ألمانيا١٩١٤، وما أعقب ذلك من خلافات بينها وبين الحلفاء الغربيين حول سياسية اليابان نحو الصين، وقد أثار هذا الموقف شعور اليابان بأن مطامعها في منشوريا وسيبيريا تصادف عقبات كبيرة نتيجة إحساسها بأنها يجب أن تراعي مصالح الحلفاء الغربيين في الصين، وفي الوقت نفسه كان الحلفاء الغربيون يخشون رفض الولايات المتحدة تدخل اليابان أو تدخلهم في(فلاديفستك)، وكان موقف الحكومة اليابانية وسط هذه الأجواء المعقدة من المشكلات والمواقف متضارباً فقد كان وزير الخارجية الياباني (موتونو) يميل للموافقة على اقتراح الحكومة البريطانية للقيام بإجراء عسكري في سيبريا، وكانت القيادة العليا اليابانية تؤيد ذلك، وكان رئيس الوزراء الياباني والبارون(جوتو) يريان وجوب التزام الحذر الشديد والتذرع بالحكمة

والتصرف مع انكلترا طبقاً لشروط التحالف الإنكليزي الياباني[٦١]. أما في منطقة (خربين) فقد تعرضت المنطقة للفوضى في بداية شهر كانون الثاني ١٩١٧، وبدأ الموقف يشغل بال الوزراء المفوضين للحلفاء في بكين على النحو الآتي:

١- دارت مفاوضات بين المندوبين الحلفاء حول وضع السكة الحديد تحت شكل من أشكال السيطرة الدولية، بل قدمت مقترحات بأن ترسل الولايات المتحدة حملة من قواتها لهذا الغرض، لكن الاتجاه لدى دول الحلفاء كان يميل إلى مطالبة الصين بالتدخل والسيطرة على الموقف بقواتها[٦٢].

٢- أبلغ االسفير الأمريكي في بكين (بول٠ س٠رينسيك)يوم ٦ كانون الأول إلى وزارة الخارجية الأمريكية ولفت النظر إلى أن احتمال قيام الصين بتنفيذ هذه التوصية، أن يؤدي إلى قيام حرب بين الصين وروسيا، وهو موقف يجد ترحيباً لدى الألمان، وأشار السفير أنه يجب الالتجاء إلى فكرة السيطرة الدولية على سكة حديد شمال منشوريا[٦٣].

٣- وضعت اقتراحات التدخل الصيني والإدارة الدولية واشنطن في موقف حرج، إذ أن الإدارة الدولية تستلزم اشتراك اليابان فيها، وهو ما لا تريده الولايات المتحدة، أما أن تستعيد الصين سلطتها في شمال منشوريا فكان يتفق نظرياً مع سياسة الولايات المتحدة، إلا أن الصين كانت في ذلك الوقت بلاد مقسمة إلى قسمين شمالي وجنوبي مشتبكين في حالة حرب أهلية فعلية، وكان رئيس الوزراء (توان- شي- جوي) الذي يسيطر على حكومة الشمال يطلب ويرحب بتأييد اليابان للمحافظة على مركزه بالداخل، وكان شديد الولاء لليابان، وكان من الواضح أن إقدامه على أي جهد عسكري لا يمكن أن يتم إلا بتأييد اليابان مما يؤدي إلى زيادة اعتماده عليها، ولقد كان تماسك الأراضي الصينية حجر الزاوية في السياسة الأمريكية منذ نهاية القرن التاسع عشر، لذلك أصرت الولايات المتحدة الأمريكية أن تظل الحكومة الصينية سيدة أراضيها بغض النظر عن شكل الحكومة الصينية[٦٤].

ازداد اهتمام الحلفاء بالموقف في الشرق الأقصى بعد نشر البلاشفة شروط المعاهدة السرية الموقعة بين روسيا القيصرية واليابان في تموز١٩١٦، والتي كانت موجهة بالأساس ضد الولايات المتحدة الأمريكية، إذ كانت لغة الاتفاقية غامضة وهي مرسومة للقضاء على آثار أي إجراء تتخذه الولايات المتحدة ضد أي تغير في الحالة القائمة في منشوريا، ومن ثم فإن إدراك ساسة واشنطن أن اليابانيين مشتركين في مناورة ضد الولايات المتحدة منذ عام ١٩١٦ جعلتهم يلتزمون الحذر حيال أي مقترحات جديدة تتعلق بأية حملات يابانية على أرض سيبيريا(٦٥).

وفي ٢٧كانون الأول١٩١٧ قابل وزير الخارجية الأمريكي (لا نسنج) السفير البريطاني (سيرنج رايس) وتحدث معه عن الموقف في (فلاديفستك)، وفي اليوم التالي جاء سيرنج رايس إلى وزارة الخارجية والتقى فليبيس وكيل وزارة الخارجية وأطلعه على رسالة تلقاها من وزير الخارجية البريطاني (بلفور) وتحدث معه في موضوع سيبيريا مع السفير الياباني قي لندن يوم ٢٦ كانون الأول، وأن بلفور وزير الخارجية البريطاني استنتج من حديث السفير الياباني ومن تصرفاته بعض الأمور وهي:

١- إن اليابانيين يعدون العدة لإنزال قوة في(فلاديفستك).

٢- نصح وزير الخارجية البريطاني بلفور السفير الياباني، وقال له: إن أي إجراء قد يتخذه اليابانيون سيكون مؤسفاً للغاية.

٣- حث السفير الياباني على أنه إذا كان اليابانيون يفكرون في اتخاذ إجراء عسكري فيجدر بهم التشاور مع الولايات المتحدة.

٤- أعرب بلفور للسفير سبرنج رايس عن أمله بأنه إذا اقترح اليابانيون القيام بإجراء مشترك إن لا ترفض الولايات المتحدة هذا الاقتراح(٦٦).

بعث السفير البريطاني في الولايات المتحدة سبرينج رايس برسالة إلى الرئيس الأمريكي (ودرو لسن) مرفقاً مذكرة بحديث دار بينه وبين السفير (سا تو) سفير

اليابان في الولايات المتحدة وأشار في الرسالة إلى ما أراد سا تو أن ينقله إلى الرئيس:

١- إن اليابان مقتنعة بالحالة الراهنة، ولكنه -أي السفير- لا يستطيع أن يرى بغير أن يبالي امتداد سيطرة ألمانيا على روسيا.

٢- إن اليابان لا تريد أن تتخذ إجراء في شرق آسيا قبل الأوان، وإذا اتخذت اليابان إجراء قبل أن يصبح الخطر داهماً، فأنها تهيئ مادة قوية للدعاة الألمان.

٣- إن اليابان تهتم بالخطر الألماني أكثر من اهتمامها بالرأي العام الروسي، ولكنها ترتاب أيضاً بالنوايا الأمريكية وتخشاها(٦٧).

أثارت وزارات الحرب بدول الحلفاء مشكلة المواد العسكرية الموجودة في (فلاديفستك)، إذ قدر ما موجود فيها من مواد عسكرية ومدنية كالآتي:

٦٤٨,٠٠٠ طن من المخزونات العسكرية الثمينة

١٣٦,٠٠٠ طن من مواد السكك الحديدية

٦٠,٠٠٠ طن من النترات الصودا

١٥,٠٠٠ طن من المفرقعات

٥٨,٠٠٠ طن من الأسلاك الشائكة

٧٠,٠٠٠ طن من القنابل من الطراز الروسي

٤٣,٠٠٠ طن من الفوسفات

٢٧,٠٠٠ طن من المعادن كالنحاس والألمنيوم

٧٨,٠٠٠ طن من الشاي والأرز والقطن والمطاط

وكان الحلفاء يعتقدون وبشكل جدي أن الألمان سوف يستولون على هذه المواد، أو أن قوات البلاشفة سوف تستولي على هذه المواد ثم ترسلها إلى بتروغراد لتباع للألمان(٦٨).

شعرت الحكومة البريطانية بوجوب إنزال قوة كافية من الحلفاء لحراسة هذه المخازن، وانه من الضروري أن تتألف هذه القوة أساساً من اليابانيين، وانه من

المهم أيضاً أن تضم هذه القوة عناصر من بقية الحلفاء وإلا عبر عنها البلاشفة بأنها محاولة لاحتلال روسيا، وبما أن القوات البريطانية القريبة في (هونك كونك) قليلة جداً فأن مساهمة القوة البريطانية في هذا العمل لا يعدو أن تتألف من سريتان من القوة العسكرية المتواجدة في (هونك كونك)، لذا فإن من الأهمية بمكان أن ترسل الولايات المتحدة الأمريكية قوات عسكرية للتعاون في أية إجراءات عسكرية(٦٩).

قررت الحكومة اليابانية في يوم ٥ كانون الثاني١٩١٨ نهائياً إرسال طراد ياباني إلى (فلاديفستك)، وأنه سيصل إلى الميناء يوم ٩ كانون الثاني١٩١٨، وان الحكومة البريطانية سترسل بارجة بريطانية من (هونك كونك)، وقد أبلغت حكومة الولايات المتحدة رسمياً أنهما سترسلان بوارج جديدة إلى (فلاديفستك)، وقد وصلت أولى البوارج اليابانية (ايوامي) إلى هذا الميناء يوم ١٢ كانون الثاني١٩١٨، اما الطراد البريطاني (سافولك) فقد وصلت إلى الميناء، ثم وصل الطراد الياباني (آساهي) ومن ثم وصلت سفينة تمويل يابانية أخرى، وبذلك بلغ مجموع السفن اليابانية التي وصلت الى الميناء أربع سفن(٧٠).

طالب القنصل الإمريكي في(فلا ديفستك)، (كولدويل) بإرسال البارجة الأمريكية(بروكلين) إلا أن المناقشات بين الولايات المتحدة وحلفائها عارضت إرسال البارجة الأمريكية (بروكلين)إلى الميناء(٧١).

اثارت الحكومة الفرنسية يوم ١٠ كانون الثاني ١٩١٨ موضوع السياسة الأمريكية في الشرق الأقصى، ووجهت الحكومة الفرنسية نداءً رسمياً إلى حكومة الولايات المتحدة طالبةً فيه تدخلاً عسكرياً كاملاً في سيبريا، وكان هذا النداء على شكل مذكرة رسمية سلمها السفير الفرنسي في واشنطن (جو سران) إلى (لا نسنج) وزير الخارجية الأمريكية تضمنت:

١- على أثر سماع أنباء اغتيال عدد من الفرنسيين في(أركنسك) قررت الحكومة الفرنسية اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية رعاياها في سيبريا من الفوضى العارمة هناك.

٢- درست الحكومة الفرنسية موضوع المبادرة بإرسال أكبر قوة فرنسية ممكنة إلى (خربين) ومنها إلى (أركنسك) .

٣- ترغب الحكومة الفرنسية في تعاون حلفائها معها في وضع ترتيب مشترك لإنشاء بعثة عسكرية، وأن يكون التعاون من حيث القوة العسكرية والمواد اللازمة لها.

٤- يجب أن تعامل الحكومة الصينية كحكومة حليفة، ومن ثم يطلب منها إرسال جزء من قواتها إلى البعثة شرط أن تكون من القوات الموجودة في (خريين)، بالإضافة إلى جميع القوات المتاحة.

٥- ينبغي الموافقة على انضمام جميع القوات الروسية الموالية للحلفاء التي حافظت على إخلاصها لمبادئ الحلفاء(٧٢).

دفع الاقتراح الفرنسي للتدخل المشترك، والذي جاء أعقاب اقتراح بريطاني مماثل الحكومة اليابانية إلى إبداء رغبتها في وجوب السماح لليابان بالعمل وحدها متى ما كان هذا العمل ضرورياً، وقد عبر (موتونو) وزير الخارجية الياباني عن موقف حكومته، "إذا دعت الأحوال لاحتلال (فلا ديفستك)، وخطوط سكة حديد الصين الشرقية(أمور) فإن اليابانيين يرجون أن يترك ذلك لهم وحدهم"(٧٣).

أما حكومة الولايات المتحدة فقد رأت وجوب وجود بارجة يابانية واحدة في(فلا ديفستك)، وأشار وزير الحربية الأمريكي (جورهينوس دانيل):" إن حكومة الولايات المتحدة تشعر شعوراً قوياً بأن المصالح المشتركة لجميع الدول التي تحارب ألمانيا تطالبهم باتخاذ موقف مشبع بالعطف حيال الشعب الروسي...وان أية حركة تستهدف احتلال الأراضي الروسية ستعتبر فوراً حركة معادية لروسيا ومن الجائز أن تؤدي إلى اتحاد جميع العصب في روسيا ضدنا،

وبذلك تساعد الدعاية الألمانية في روسيا" [٧٤]. وأصدرت الحكومة الأمريكية مذكرة صريحة في يوم١٣ شباط ١٩١٨ إلى الحكومة اليابانية والبريطانية والفرنسية جاء فيها:

١- "إن إطلاق يد اليابان في سيبريا إذ وفق عليه ، يُحدث رد فعل ضار بالنسبة للمبادئ التي يحارب الحلفاء من أجلها" . وذكرت أربعة اعتبارات خاصه بهذا الرأي .

أ- إن التدخل سيثير خصومة الشعب الروسي.

ب- ليست هناك ضرورة ملحة للتدخل.

جـ- إذا نشأت مثل هذه الظروف فيجب أن يكون التدخل جماعياً وليس فردياً.

عـ - تجد حكومة الولايات المتحدة، إذا كان لابد من احتلال خط سكة حديد الصين الشرقية كجزء من احتلال سكة حديد(ترانس- سيبريا) فإن هذا الاحتلال يجب أن يقوم به الصينيون لا اليابانيون.

٢- إن الظروف في الوقت الحاضر لا تبرر إصدار قرار باتخاذ خطوات في سيبيريا من شأنها... إثارة معارضة الروس ونفوذهم[٧٥].

سلمت المذكرة الأمريكية إلى عواصم الحلفاء بما فيها طوكيو، وأكدت وزارة الخارجية نص المذكرة بالحديث الشفوي مع ممثلي الحلفاء، أما بالنسبة لليابان فقد اتخذت الحكومة الأمريكية إجراءات إضافية أزائها، إذ حصلت وزارة الخارجية على موافقة الرئيس الأمريكي لزيارة الطراد(بروكلين) إلى ميناء(فلا ديفستك) يوم ١٣-١٥ شباط ١٩١٨، وطلب الوزير (لانسنج) إلى الأدميرال (نايت) قائد الطراد دراسة موضوع المواد الحربية الموجودة في (فلا ديفستك) أثناء تواجد الطراد في الميناء، ونتيجة لذلك عادت الطراد (بروكلين) إلى ميناء(فلا ديفستك) في ١آذار ١٩١٨، وقام الأدميرال بدراسة الموضوع بشكل دقيق، إلا أن الموقف الأمريكي لم يتغير وأكدت ذلك لسفيرها في (طوكيو) و(بتروغراد)" موقف الصداقة نحو روسيا الذي أبدته هذه الحكومة سيستمر" [٧٦].

المبحث الثالث

موقف اليابان من استئناف الألمان هجومهم على روسيا والتدخل في سيبريا

اولا: موقف الحلفاء قبل التدخل العسكري الياباني في سيبريا

ازدادت مواقف الحلفاء سوءاً بعد استئناف الألمان هجومهم على روسيا بتاريخ ٥ شباط ١٩١٨، فقد ازدادت مخاوف الحلفاء من سيطرة الألمان على روسيا كلها وسيبيريا في الشرق الأقصى، وخلقت أجواء غير مواتية مطلقاً لقبول المذكرة الأمريكية، ومن ثم ازداد الضغط على الحكومة الأمريكية للتدخل في سيبيريا(٧٧).

١- ففرنسا أبلغت السفير الأمريكي (شارب-Sharb) في باريس أن الموقف أصبح جد خطير، وطلبت إلى حكومة الولايات المتحدة في عدم إرجاء اتخاذ القرار قبل أن يفوت أوان درء الخطر الذي ينجم عن الاحتلال الألماني، وتهدئة روسيا " والتفكير بتركيز في جعل اليابان تدخل سيبريا ".

٢- جاء من موسكو نداء جديد من السفير الأمريكي(بول) لاحتلال خط سكة حديد سيبريا بمعرفة قوات الحلفاء المشتركة لا القوات اليابانية وحدها " (٧٨).

٣- بعث السفير الأمريكي إلى وزارة الخارجية الأمريكية بتقرير جاء فيه " إن روسيا في طريقها لأن تصبح إقليما ألمانياً يمكن حكمه بواسطة ملك... وعلى هذا يجب أن نتولى السيطرة على (فلاديفستك)، على أن يسيطر البريطانيون على (مورمانسك)و (وأركانجل)لمنع وقوع المواد الحربية في أيدي الألمان(٧٩).

٤- ثم جاء تقرير الحكومة الصينية مفاده: " إن الحكومة اليابانية اقترحت على الحكومة الصينية التعاون معها في إعادة النظام في سيبيريا، وان الرئيس الصيني(فينج) وافق على المبدأ وأصدر أمره بذلك إلى السفير الصيني في طوكيو" .

٥- أبلغت الحكومة اليابانية الحكومة الفرنسية، وأن وزير خارجية اليابان أبلغ السفير الفرنسي: أن اليابان مستعدة للعمل بدون موافقة أمريكا بشرط موافقة بريطانيا وفرنسا(٨٠).

٦- كان موقف الحكومة البريطانية واضحاً بتاريخ ٢٦ شباط ١٩١٨ من تقرير أعده السفير البريطاني الجديد في الولايات المتحدة اللورد(ريدنج): أن الحكومة البريطانية ترى أن هناك مصالح للحلفاء في سيبيريا وهي:

أ- المحافظة على المواد الحربية المكدسة في (فلاديفستك).

ب- حرمان العدو (ألمانيا) من المواد الزراعية الشاسعة الموجودة في غرب بحيرة (بايكال)(٨١).

ج- أما المصلحة الأولى: فإن حكومة صاحب الجلالة لا يساورها أدنى شك في أن اليابان تستطيع التصرف في المواد الحربية في(فلاديفستك) على نحو فعال " بموافقتنا أو بدونها ".

د- إذا اتخذ اليابانيون إجراءً مستقلاً فإنهم لن يتغلغلوا إلى ما وراء نقطة اتصال (امور) بسكك حديد سيبيريا، وبذلك تحقق إجراءهم المطلب الثاني.

هـ- يجب تشجيع اليابان على أن يطلب إليهم العمل كدولة منتدبة ومدهم بالمساعدة المالية، وإذا لم توافق حكومة الولايات المتحدة فإن اليابان ستتصرف مستقلة، وسيكون إجراءها غير كافي لتحقيق غاية الحلفاء وسيكون خالياً من الضمانات التي تكفل تحقيق الغرض المنشود.

و- ناشدت الحكومة البريطانية حكومة الولايات المتحدة بالانضمام فوراً إلى بريطانيا العظمى وفرنسا وإيطاليا في دعوة اليابان فوراً لاحتلال خط سكة حديد سيبيريا على أن يمتد هذا الاحتلال إلى (أومسك)، وأن يقترن بإصدار التصريحات لطمأنة الشعب الروسي(٨٢).

تغير موقف وزير الخارجية الأمريكي والرئيس (ودرو ولسن) على ضوء كل المعطيات ومواقف دول الحلفاء من القضية وأصدر الرئيس رسالة أوضح فيها

موقفه جاء فيها " إن حكومة الولايات المتحدة تنبه باستمرار كلما تحولت الأحداث إلى أن شعب الولايات المتحدة الذي يرغب في أن تتعاون بكل قواها مع زميلاتها في كل أعمال الحرب المباشرة... وحكومة الولايات المتحدة لا اعتراض لديها على التقدم بهذا الطلب، وترغب في التأكيد للحكومة اليابانية أنها واثقة كل الثقة من أنها حين تضع قوة مسلحة في سيبيريا فإنما تفعل ذلك بوصفها حليفة لروسيا لا غاية لها من وراء ذلك غير إنقاذ سيبيريا من غزو جيوش ألمانيا ومؤامراتها، وأنها مستعدة لترك جميع المسائل التي تؤثر في مستقبل سسيبيريا كله لمؤتمر الصلح "(٨٣).

امتنعت الحكومة اليابانية عن التدخل في سيبيريا مؤسسة موقفها الرسمي على ان نجاح العملية يتوقف على تأييد جميع الدول العظمى المشتركة في الحرب ضد ألمانيا للأجراء تأييداً قلبياً، وأنه لا يمكن الأقدام على هذا الإجراء بغير هذا التأييد، وقال اليابانيون في ردهم على المذكرة الأمريكية التي سلمت يوم١٩ آذار١٩١٨" أنهم غير مستعدين لاتخاذ أي إجراء لم يتم التفاهم التام عليه مع الولايات المتحدة ودول الحلف العظمى "(٨٤) .

والواقع أن الموقف الياباني تجاه التطورات الخطيره في سيبيريا، نتيجة انقطاع مفاوضات بريست ليتوفسك الاوليه ثم تجدد العمليات العسكرية الالمانية وأخيراً استسلام روسيا ، اتجه إلى تقويه موقف موتونو بالتدخل ، إذ مكنهم الموقف البلشفي بالاستسلام من المناقشة بأن لحظة التدخل قد حانت ، لان الحكومة البلشفية إذا استمرت في المقاومة فستضطر لتأييد الحلفاء ، أما إذا استسلمت للشروط الالمانية فان روسيا ستخرج من الحرب نهائياً وبصفة رسمية ، وبذلك يتهيأ للحلفاء مبرر لأي اجراء قد يتخذونه لحماية مصالحهم(٨٥) . ومن الناحية الأخرى فان الحكومة اليابانيه استمرت تعارض سياسة التدخل في سيبيريا داخلياً، إذ ان رئيس الوزراء البارون(بوتو) وبعض كبار الساسة أصحاب النفوذ في طوكيو كانت ترى أن موافقة اليابان على التدخل في سيبيريا وتمسك

الولايات المتحدة بموقفها غير الإلزامي، فإنها ستجازف باستخدام قوتها في ورطة قارية باهظة التكاليف لن تنتهي بسهولة، بينما تحتفظ الولايات المتحدة بموقفها السلبي بقواتها في (الباسفيك)، ترقباً للحظة التي تستنزف فيها قوى اليابان ثم تلقي بثقلها في الميزان، وهكذا يبدو أن أعضاء الكثير من المجلس الاستشاري ظلوا يعارضون أي إجراء واسع النطاق تتخذه اليابان في سيبريا بدون موافقة الولايات المتحدة الأمريكية(٨٦).

ومن الجدير بالذكر ان فكرة إقامة جبهة شرقية في الشرق الأقصى كانت تشغل بال (جورج كليمنصو) رئيس الوزراء الفرنسي و(ديفيد لويد جورج- David Lwied Jeorge) وأعضاء قيادتهما العسكرية، لاسيما الجنرال (فوش) ووزير الدفاع البريطاني (ونستون تشرشل-Winston Chierchill)، وكان لابد من تسهيل مرور التشيك(٨٧)، الذين كانوا يحاولون الوصول إلى (فلاديفستوك)، ولذا كان ثمة تفكير بحملة عسكرية للحلفاء للسيطرة على سيبيريا تلعب اليابان دوراً حاسماً وكبيراً فيها، إلا أن هذه الفكرة كانت تقلق الأمريكيين الذين كانوا يخشون إثارة الشعوب الروسية .

ثانيـا : التدخل الياباني في سيبيريا

ظلت مواقف الحلفاء متضاربة حتى يوم ٢٤ أيار١٩١٨، حينما وصل الجنرال الإنكليزي (بول) إلى ميناء (مورمانسك) لإعداد حملة بريطانية نزلت أخيراً في الميناء يوم ٢٣ حزيران ١٩١٨، ثم انضمت قوات أمريكية يوم ٤أيلول ١٩١٨، وقد استولت الحملة على جزء من سكة حديد (مومانسك) والتي- كان قد بدأ استخدامها في ٨ كانون الأول ١٩١٦، ثم استولت بعض القوى الموالية للحلفاء على ميناء (أركابجل) في يوم ١-٢آب ١٩١٨، وكانت نتيجة ذلك أن قامت حالة من الحرب بين حكومات الحلفاء والحكومة البلشفية(٨٨). وفي ٢٦ أيار١٩١٨ قامت مجموعة من القوات التشيكية - الذين سبق لهم الفرار من الجيوش النمساوية إلى

الجيوش الروسية قبيل الثورة الروسية- ان قاموا بأعمال عدوانية ضد القوى الروسية البلشفية حين كانت القوات الحربية تقوم بترحيلهم عبر سيبيريا إلى ميناء(فلاديفستك) واستولوا على(سمرا) و(وسيمبرسك) و(قازان)على نهر الفولغا، واستولوا على شرق سيبيريا (أمسك)(واركومستك) فضلاً عن عدة مواقع على سكة حديد سيبيريا، واعلنت هذه القوات الحرب في ١٣ آب ١٩١٨ على ألمانيا واعترف بهم البريطانيون، دولة قومية كما اعترف بهم الأميريكان في ٢ أيلول١٩١٨[٨٩].

ويلاحظ ان الحلفاء سارعوا بأرسال قواتهم في شهر تموز ١٩١٨ الى سيبيريا ، حيث كان الظن ان في ارسال هذه القوات للمساهمة في انقاذ القوات التشيكية المحاصرة ، واقامة جبهة قتال شرقية لكن مادفعهم في حقيقة الامر وبدرجة اكبر الى ارسال هذه القوات هو الخوضف الذي ساورهم من ان تنفرد اليابان بالعمل في هذه المنطقة مستأثرة بالنفوذ ، ذلك ان اليابان كانت قد بعثت في شهر نيسان ١٩١٨ بقوة بحرية نزلت في فيلاديفستك واحتلتها ، وكان الزعماء العسكريون اليابانيون يرون ان هناك فرصة سانحة امامهم لاحتلال سيبيريا في ظل حالة الفوضى التي كانت سائدة في سيبيريا بسبب اندلاع الثورة البلشفية أو على الاقل اقامة دولة صديقة فيها تكون بمثابة حاجز بينها وبين روسيا.

وكانت الحكومة اليابانية قد قبلت في ٢٦ تموز ١٩١٨عرضاً أمريكياً لعمل مشترك في سيبيريا بتاريخ ١١ آب ١٩١٨ لمساعدة التشيك، وفي ٣آب ١٩١٨ نزلت قوة بريطانية في (فلاديفستك) وتبعتها قوة يابانية في ١١ آب ١٩١٨ وانضمت اليهم أخيراً قوات من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، وكانت القوات البريطانية قد وصلت بتاريخ ١٤ تشرين الأول ١٩١٨ (أركوستك) وتم الاتصال مع القوات التشيكية على السكة الحديد في غرب سيبيريا، وكانت القوات اليابانية قد استولت على ميناء(خاباروفسك) [٩٠].

وكانت الحكومة اليابانية قد ارسلت ومنذ شهر نيسان ١٩١٨ عدة حاميات يابانية صغيرة الى ميناء (فلاديفستك) وعينت الجنرال تاناكا Tanaka الذي اشتهر بتخصصه في المسائل الروسية رئيسا للجنة التخطيط الحربي في سيبيريا وعززت هذه الحاميات بإمدادات مهمة في ١١آب١٩١٨، ارتفعت بعد ذلك إلى ٧٠٠٠ آلاف جندي، انضم إليها ٨٠٠٠ آلاف جندي من الأمريكيين.وتم تعزيز القوات اليابانية حتى وصلت الى ٧٥٠٠٠ جندي مايعادل ١١ فرقة وهو مايعادل ثلاثة امثال الجنود الذين بعثهم الحلفاء جميعاً .

امتد احتلال اليابان إلى المقاطعة البحرية في سيبيريا ثم بحيرة (بايكال) Baucal، وقد ساند اليابانيون (كولتشاك) koltchak [٩١]، وأرسلوا قوات إضافية إلى منشوريا الشماليه، وبعد الانتصار على ألمانيا ووقف القتال في ١١ تشرين الثاني١٩١٨، حاولت الوليات المتحدة التي كانت تنتقد القتال ضد البلاشفة سحب قواتها من سيبيريا، إلا أن الرئيس(ولسن) قبل في ١٩ أيار١٩١٩، تأجيل هذا القرار[٩٢].

فضلت الحكومة اليابانية البقاء في سيبيريا والأراضي السوفيتية تحت شعار تثبيت النظام من اجل تثبيت منطقة نفوذ فعلية لهم في الأراضي السوفيتية مستغلين حادثة مقتل الرعايا اليابانيين في بلدة (نيكولافسك) في سيبيريا واتخذوا ذلك ذريعة لاحتلال جزيرة سخالين الروسية.

ساندت الحكومة اليابانية (كولتشاك) بكل الوسائل المتاحة إلا ان سقوط حكومة (كولتشاك) في سيبيريا في كانون الثاني ١٩٢٠أفشل مساعيهم في البقاء لمدة أطول برغم دعمهم لحكومة (آتامان سيمينوف- Ataman Siminov) الروسية البيضاء إلا أن الأخير فشل في البقاء في السلطة في سيبيريا الشرقية[٩٣].

كان جزءاً كبيراً من الرأي العام الياباني معادياً لفكرة تثبيت الاحتلال في سيبيريا مما اضطر الحكومة اليابانية لأجلاء قواتها من (ترانسبا يكاليا)، في الوقت الذي أبقوا فيه جزءاً كبيراً من قواتهم في المقاطعة البحرية، ومن الجدير بالذكر أن

اليابانيين كانوا قد احتلوا الجزء الشمالي من جزيرة (سخالين) التي تقاسمها اليابان مع روسيا بموجب معاهدة (بورث سموث) عام ١٩٠٥، على أثر نهاية الحرب الروسية اليابانية[٩٤].

أنشأ السوفيت في مدينة (تشيشا) في سيبيريا الشرقية ما عرف (جمهورية الشرق الأقصى) المستقلة نظرياً عن موسكو، والتي كان هدفها القضاء على الاحتلال الياباني لسيبيريا واستعادة (الدولة الوسطى) التي كان اليابانيون يفكرون في إنشائها في المقاطعة البحرية السوفيتية، وقد ساهمت ظروف دولية متعددة منها موقف الولايات المتحدة الأمريكية والموقف الداخلي للحكومة اليابانية المعارض للاحتلال الياباني لسيبريا الشرقية فضلاً عن النفقات الباهظة التي تكلفتها هذه العملية وضآلة ماتحقق منها أثار تذمراً شعبياً في اليابان واستعادة السوفيت سيطرتهم على إجراءات واسعة مهمة من الأراضي السوفيتية وتشكيل جيش سوفيتي كبير قدّر بأكثر من ثلاثة ملايين مقاتل بقيادة (تروتسكي) في الانسحاب الياباني من سيبيريا[٩٥]، والذي بدأ في آب ١٩٢٢، وانتهى في تشرين الاول ١٩٢٢، بعد مؤتمر واشنطن الذي عقد في الولايات المتحدة الأمريكية، والذي حدد ميزان القوى البحرية بين الدول البحرية الكبرى، ونظم مناطق النفوذ بين الدول الأوربية في الشرق الأقصى، وحدد بوضوح مناطق النفوذ الياباني من الشرق الاقصى والصين بمعاهدة منفصله ، ورغم هذا الجلاء احتفظت الحكومه اليابانيه بالجزء الشمالي من جزيرة (سخالين) حتى عام ١٩٢٥[٩٦].

كانت حكومة سيبيريا حكومة مستقلة استقلالاً ذاتياً، وكانت قد ألفت في مدينة (أومسك) ثم اندمجت الحكومة في الإدارة التي نظمها أعضاء الجمعية التأسيسية في(أوفا) ومعظمهم من الاشتراكيين المعتدلين، واستطاع التشيك توسيع عملياتهم إلى إقليم (الفولغا) فاستولوا على (أكاتريتبرج) في ٢٦ تموز١٩١٨[٩٧].

قامت القوات البلشفية بهجوماً مضاداً وقوياً استولت أثنائه على(أورنبرج) و(اكاترينبرج) في ٢٥و٢٧ كانون الأول١٩١٨، وبذلك اضطر الجيش السيبري الذي يقوده (كولتشاك) إلى الرجوع إلى سيبيريا، ثم استولت القوات البلشفية على (أومسك) للمرة الثانية في ١٤تشرين الثاني، واضطر الجيش الأبيض إلى التقهقر إلى (أركفسك) (٩٨).

حاول البلاشفة الاستيلاء على (فلادفستك) بهجوم مباغت في ٣٠ كانون الأول١٩٢٠، لكنها اضطرت إلى التسليم لقوة اليابان المتفوقة عليهم، ورغبة في تجنب النزاع أقامت الحكومة السوفيتية في سيبيريا دولة حاجزة في ٦ شباط ١٩٢٠، اطلقت عليها اسم جمهورية الشرق الأقصى وعاصمتها (شيتا) (٩٩). وعندما انسحبت قوات الحلفاء الغربية من سيبيريا شعرت الحكومة اليابانية بعدم جدوى استثارة الرأي العام الامريكي في البقاء في الاراضي السيبيرية ، فضلاً عن قيام الولايات المتحدة الامريكية بأسترضاء اليابان عن طريق اسناد مهمة الانتداب على جزر المحيط الهادي اليها مامهد لانعقاد مؤتمر واشنطن ، وما صدر عنه من قرارات وانعكاسات دولية .

الخاتمـــة

١- كان للوضع في روسيا بعد الاطاحة بالقيصر في آذار ١٩١٧ اثر مهم في التوجهات السياسية اليابانية لاسيما بعد عقد الهدنة بين روسيا والمانيا في ١٥ كانون الثاني ١٩١٧ والتي تبعها عقد الصلح المنفصل بين البلدين في برست ليتوفسك في ٣ آذار ١٩١٨ فقد خشيت اليابان من وصول القوات الالمانية الى سيبيريا .

٢- كان لثورة اكتوبر ١٩١٧ وقع مهم على معسكر الحلفاء وعلى الحكومة اليابانية ، فقد منحت اليابان الفرصة للعمل في الممتلكات الروسية في سيبيريا الشرقية

وسواحلها المطلة على المحيط الهادي ولم تكن حكومة البلاشفة تملك السيطرة على هذه المنطقة عندها بدأت حرب اهلية في سيبيريا تألفت من خلالها حكومة مناوئة للبلاشفة .

٣- كان استيلاء الاميرال كولتشاك وزير الحربية على السلطة في تشرين الثاني ١٩١٨ اثر مهم في الوقت الذي كان في سيبيريا الاف من اسرى الحرب الالمان والنمساويين والمجريين الذين حررتهم الهدنة الالمانية – الروسية في شهر كانون الاول ١٩١٧ فضلاً عن قوة تشكية عددها ٤٥ الف جندي وهم اسرى الحرب الذين اتو الى فلاديفوستك ليبحروا منها في طريق عودتهم الى اوربا مروراً بالولايات المتحدة في اثناء سفرهم عن طريق السكة الحديدية العابرة لسيبيريا اختلفوا مع الحكومة البلشفية وانضموا الى الروس البيض المعارضين للبلشفية .

٤- وجدت اليابان ان عقد المعاهدة قد هيأ الفرصة المناسبة للتوسع في سيبيريا فأنزلت قواتها في فلاديفوستك عندما طلب الحلفاء من الحكومة اليابانية التدخل لانقاذ الفرقة التشيكية لكن الحكومة اليابانية والتي كان من المقرر ان ترسل سبعة الاف جندي مع ثمانية الاف جندي امريكي وبعض القوات الفرنسية والبريطانية والصينية فتكون بذلك حملة دولية لكن الحكومة اليابانية زادت من حجم قواتها الموجودة في سيبيريا حتى وصلت اكثر من ٧٠٠٠٠ جندي ، وبذلك تحولت الحملة من حملة دولية الى حملة يابانية بفضل حجم القوات اليابانية التي تدخلت في سيبيريا .

٥- كان هدف الحملة في سيبيريا مساعدة الروس البيض والفرق التشيكية، لكن موقف الحكومة اليابانية تغير مع اعلان الهدنة بين الحلفاء والمانيا لذلك تباطأت في سحب قواتها وحاولت ان تحصل على منطقة نفوذ في سيبيريا لاسيما مايخص تنظيم سكك الحديد واستثمار المناجم .

٦- ارادت الحكومة اليابانية ان تحتفظ بموقع متقدم في سيبيريا مما دفع الرأي العام الياباني الى اتهام الحكومة بأنها تقوم بمغامرة لانفع فيها في سيبيريا ، وأنها ستكون سببا بين اليابان والحكومة البلشفية الامر الذي دفع الحكومة اليابانية الى تخفيض عدد قواتها في سيبيريا ومن ثم انسحابها عام ١٩٢٥ من آخر المناطق المحتلة في سيبيريا وجزيرة سخالين الروسيتين.

ملخص البحث

كان إعلان روسيا القيصرية الانسحاب من الحرب العالمية الأولى، ووضع هذا الإعلان موضع التنفيذ خلال الأسابيع الأولى من بدء ثورة أكتوبر البلشفية ١٩١٧، قد خلق موقفاً دولياً صعباً للحلفاء، مما استدعى تدخل الحلفاء في روسيا البلشفية، كتدخل القوات اليابانية في سيبيريا الشرقية المواجهة للسواحل اليابانية والمجاورة لمناطق النفوذ الياباني في جنوب شرق آسيا في الصين وكوريا، وكان هدف الحكومة اليابانية المعلن هو إقرار السلام، لكن اسبب الحقيقي يعود لرغبة الحكومة اليابانية في السيطرة على منطقة الشرق الأقصى وتصفية الوجود الأوربي في المنطقة.

كان لموقف الولايات المتحدة الأمريكية والموقف الداخلي الدور الحاسم في كبح جماح السياسيين اليابانيين الذين حاولوا فرض سيطرتهم ونفوذهم السياسي والاقتصادي في جنوب شرق آسيا والصين، ومن ثم في سيبيريا الشرقية.

Abestrct

The Declaration of Tsarist Russia withdraw from World War I, and put this declaration into practice during the first weeks of the start of the October Revolution Bolshevik , has created an international position difficult for the Allies, which required intervention of the Allies in Russia, Bolshevism, intervention by Japanese troops in Siberia east-facing coasts of Japan and neighboring spheres of influence to the Japanese in Southeast Asia in China and Korea, and the Japanese government announced the goal is to establish peace, but a reason goes back to the real desire

of the Japanese government in control of the Far East and the liquidation of the European presence in the region.

Was the position of the United States of America and the internal situation critical role in curbing the Japanese politicians who tried to impose their control and influence the political and economic in Southeast Asia and China, and then in Eastern Siberia.

هوامش البحث

هوامش الفصل الأول :

(١) برست ليتوفسك : معاهدة عقدت قبل نهاية الحرب العالمية الاولى في ٣ آذار ١٩١٨ في مدينة برست ليتوفسك (اوكرانيا الغربية) بين روسيا البلشفية من جانب والمانيا وحلفائها النمسا والدولة العثمانية وبلغاريامن جانب اخر في ظروف دعت روسيا الى وقف القتال بأي ثمن بسبب الثورة البلشفية وتداعياتها الداخلية الخطيرة ، نصت المعاهدة على تنازل روسيا عن سيادتها على بولندا الروسية وليتوانيا ولاتيفيا واستونيا وبعض جزر البلطيق ، كما اعترفت بأستقلال اوكرانيا وجورجيا وفنلندا ، والتنازل للدولة العثمانية عن قارص واردهان وباطوم (القوقاز)، ونصت المعاهدة ايضا على ان تقوم روسيا بدفع تعويضات قيمتها ستة الاف مليون مارك ذهبي ، لكن هذه المعاهدة الغيت بعد توقيع معاهدة فرساي بين الحلفاء والمانيا على اثر نهاية الحرب العالمية الاولى. للمزيد من التفاصيل. انظر: عماد هادي عبد علي وربيع حيدر طاهر الموسوي، معاهدة برست ليتوفسك (دراسة تاريخية) مجلة الجامعة الاسلامية العدد ١٨ ، ٢٠١٣.

(٢) أسماء صلاح الدين الفخري، العلاقات الصينية-اليابانية ١٨٤٩-١٩٣٩م، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية إبن رشد، جامعة بغداد، بغداد ٢٠٠٦ ، ص٨٦.

(٣) زيباتسو: هو تجمع لرؤوس الأموال لبعض الأسر الثرية في اليابان للسيطرة على مجموعة من الصناعات المهمة، لاسيما الصناعات الثقيلة التي كانت الدولة اليابانية تحاول تبنيها، مما أعطى لهؤلاء سيطرة على الحياة الاقتصادية والمجالات المالية والصناعية، لمزيد من التفاصيل، انظر:

EsLer Dening, Japan, First PubLished, Ernest BennLmt London,1900, p.52-53

(٤) ياماجاتا أرتوروا: (٣آب ١٨٣٨- ١شباط ١٩٢٢)، سياسي وعسكري ياباني، وهو مؤسس الجيش الياباني الحديث، بذل جهوداً كبيرة ومؤثرة في ظهور اليابان بوصفها قوة

عسكرية في بداية القرن العشرين، يعد أول رئيس للوزراء لليابان في ظل النظام البرلماني، تسلم الوزارات عام ١٨٨٩-١٩٠٠، أحد أبطال الحرب اليابانية-الصينية، انظر:

British Encyclopedia،Microsoft،Copyright ،(c) 1944-2002

(٥) الجينزو: رجال الحكومة القدامى: وهم الطبقة النبيلة التي تحظى بثقة القيصر الإمبرا طوري، وكان يطلق عليهم (الالوليفاركية الحاكمة)، وأغلب رجال هذه الطبقة هم قادة (الميجي)، مثل: (ايتو، ياماجاثا، أكوما) وكان لهم دور مؤثر في الحياة السياسية والدستورية . انظر :

Paul. H. Glyde and Barton , F.Beers, Far Eset and Amarican Diplomatic , Pantheon Book, New york 1978.

(٦) أدوين أولفاز ليشاور، اليابانيون، ترجمة ليلى الحيالي، مراجعة شوقي جلال، الكويت، ١٩٧٨، ص١٢١-١٢٢.

(٧) غلق أبواب الهجرة أمام اليابانيون: اتبعت الحكومة الامريكية سياسة عنصرية ضد (العنصر الأصفر)، وخاصة اليد العاملة النشيطة التي تحصل على أجور منخفضة، وقد شكلت ابتداءاً من عام ١٩٠٥م، جمعيات امريكية تهدف إلى تركيز هذه السياسة في الولايات المتحدة الأمريكية وهي رابطة(رابطة إبعاد اليابانيين)، ثم قامت ولاية كاليفورنيا بإصدار تشريع يقضي فصل الأطفال اليابانيين(العنصر الأصفر)، من المدارس الأمريكية، بل أكثر من ذلك، إذ قامت إدارة التعليم في سان فرانسيسكو بإصدار قرار في ١٢ تشرين الأول ١٩٠٥م بعدم قبول ا لأطفال من الجنس الأصفر في المدارس العادية، وقد ساهمت هذه السياسة في توتر العلاقات اليابانية الأمريكية، ولاسيما مسألة هجرة الأيدي العاملة اليابانية إلى الولايات المتحدة الأمريكية للمزيد ينظر

Ernest Wilson Clement, Ashort History of Japan, The University of Chicogo press, U.S.A, 1916-p-135-136 .

(8) Arthur .E. Tredemann, Modrern, Japan abrif Wistory D.vam No strand Company .U.S.A, New Jersey,1933,127

(٩) جلال يحيى، الشرق الأقصى الحديث والمعاصر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤، ص١٥٣

(١٠) تشستر . أ . بين ، الشرق الاقصى ، ترجمة حسين الحوت ، القاهرة ، ١٩٥٨ ، ص١٥٧-١٥٨ .

(١١) معاهدة ١٨٥٨م، وهي المعاهدة التي عقدها ونشستر هاريس، Townsd Haris، أول قنصل أمريكي في اليابان، وتضمنت فتح موانيء عديدة أمام التجارة الأمريكية، ومنح حق التدين للأجانب، ومنح الأمريكيين المقيمين في اليابان حق إصدار القوانين سواءً

بالقضايا المدنية أو الجنائية، وحصول الولايات المتحدة الأمريكية على امتيازات الدولة الولى بالرعايا. للمزيد ينظر : أسماء صلاح الدين،ص٣٠.

(12) Payson .J. Trust, the Far East Apolitical and Diplomatic History, First Edition, New York , 1928.p. 41-42

(١٣) روبرت ليكي، حرب كوريا، ١٩٥٠-١٩٥٣م، ترجمة محمد كمال عبد الحميد وعلي طه حبيب، دار التأليف، القاهرة، ١٩٦٤م، ص٢٧-٢٨.

(14) David ,Reese A short History of Modern Korean Ham publication, London,1988, pp,67,68.

(15) Edwen .O. Reischauer and Albert Mcrag .Japan Tradition and Transformation, George ALLin of Unwan Australia, Hong Kong, p.183-184.

(١٦) ك- م ، بانيكار، آسيا والسيطرة الغربية، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد، دار المعارف، القاهرة، د.ت ، ص٢٥٣ .

(17) Johan, J, Stephan, The Karil Islands Ruuso- Japanese Fornties in the pacific London ,1974,p.47-48.

(18) E.Heparker, China her History, Diplomacy and Commerce -from the Earliest times to the present Day Second Edition .New York 1917, p.p,104-

(19) Kennhet Scott Latourette , the development of Japan, New York, 1957

(20) Richard Story, A history of Modern Japan Penguin Book, Ltd, Middleactt , England,1972,P,110-111.

(٢١) حسن علي سيني الفتلاوي، العلاقات الأمريكية-اليابانية، ١٨٥٢-١٩٢٢، أهداف ثابتة – سياسات متغيرة، بغداد، ٢٠٠٤ ص١٢٢-١٢٣.

(٢٢) أسماء صلاح الدين ، مصدر سابق ، ص١٢٥-١٢٦ .

(٢٣) وليم لانجر، موسوعة تاريخ العالم، رشوان محمد مصطفى زيادة، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ج٧، ص٢٣٩٢ .

(٢٤) تسينج تاو ، قاعدة بحرية عسكرية أسستها الحكومة الألمانية، وتمت حمايتها بعدة تحصينات وتقع في الأراضي الصينية على بعد ٥٦٦ ميل من مدينة سيمو نسيكي اليابانية، انظر: أسماء صلاح الدين ، مصدر سابق ، ص ١٣٢.

(25) Hedland,F. Davis, Japan, London, 1916,289-290 .

(٢٦)

اتفاقية روت تاكاهيرا: اتفاقية عقدت في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٠٨مبين وزير الخارجية الأمريكية اليـاهورت ELiho Reet والسفير الياباني في واشنطن تاكاهيرا Takahira عرفت باتفاقية - Root Takahira وأهم ما جاء فيها المحافظة على الوضع القائم في الشرق الأقصى والمحيط

الهادي، والاحترام المتبادل للمصالح الاقليمية بين البلدين، واحترام سلامة الصين واستقلالها، واحترام مبدأ الباب المفتوح للمزيد من التفاصيل انظر:

Malcolm .D.Kennedy, A history of Japan , Weidnfeld and Nicolson, London,1963,215-216

(٢٧) المطالب الواحد والعشرون: وهي المطالب التي سلمها هيكو-ايكي Hioki Eki المزير المفوض الياباني في بكين بتاريخ١٨ كانون ١٩١٥، إلى الرئيس يوان شيه كاي وتوزعت على خمس مجموعات، وكانت هذه المطالب قد وضعها وزير الخارجية كاتو تا كاشي ، والذي سبق أن شغل منصب سفير اليابان في لندن واهم ما تضمنته المجموعة الأولى: موافقة الحكومة الصينية على جميع المسائل التي تتفق فيها الحكومة اليابانية والألمانية حول منطقة شانتوبج، المجموعة الثانية: وتعترف الحكومة الصينية بالموقع الخاص لليابان في جنوب منشوريا وشرق منغوليا الداخلية، وفيما يخص مراحل العقود لمينائي بورت ارثر وداليني وإيجار سكة حديد جنوب منشوريا وسكة حديد شانتونج – مكدن. للمزيد من

التفاصيل انظر: اسماء صلاح الدين، مصدر سابق ، ص١١٧-١٤٠

(٢٨) وعدت اليابان أن تعيد إلى الصين عند نهاية الحرب ، الأقليم المؤجر كياوتشاو وعلى أن يحصل على إقليم مؤجر آخر خلال محادثات البلدين، محاولة اليابان الحصول على أكبر قدر من الامتيازات في الصين وجنوب شرق آسيا خلال الحرب، وعد هذه المطالب مرحلة أولية لتحقيق مبدأ اليابان العالمية . للمزيد انظر:

أ- اشتاين، مولد الصين الشعبية من حرب الأفيون إلى التحرير، ترجمة حسنين تمام، الدار المصرية، القاهرة، ١٩٥٧، ٨٦-٨٧

(29) Gerge.W. Ketton, China the Far East and Future Second Edition Stevens and Sons Limeted London ,1949,144152 .

(30) O- Edmund Clubb, Chine in 25 the Ceuturu secoud Edition , Colunbia University oppress U.S.A. 1972. p.111-119 .

(31) W.G-Beasly the Modren History of Japan, therd, Edition,Weiden,Feld and Nicolson ,London,1984,p.128-129.

(32) F.R.U.S.Cancelation of the Lasing- 0Ishii Agreement of Novambar, 2.1917, Messag of President Harding the Senate .

هوامش الفصل الثاني:

(٣٣) تصريح لندن: انضمت الحكومة اليابانية في ١٩ تشرين الأول ١٩١٥ رسمياً إلى ميثاق لندن الذي عقد في ٥ أيلول ١٩١٤، في العاصمة البريطانية لندن والتزمت من خلاله دول الحلفاء بريطانيا- فرنسا- روسيا، بأن لاتعقد أي صلح مع ألمانيا تحت أي ظرف، فالتزمت

الحكومة اليابانية بأن لا يعقد أي صلح منفرد مع ألمانيا.
للمزيد ينظر: وليم لانجر، مصدر سابق، ج٧ ، ص٢٩٧٠ .

(٣٤) المصدر نفسه ، ص ٢٩٧١ .

(٣٥) شانتونج : مدينة صينية مقدسة كونها مسقط رأس كونفشيوس، وكانت ألمانيا قد أنشأت قاعدة عسكرية فيها، وتمت حمايتها بخطي تحصينات، وهي قريبة من الأراضي اليابانية، حيث تقع على بعد ٥٦٦ميل من شيمونسكي في اليابان .
للمزيد من التفاصيل ينظر: فوزي درويش ، مصدر سابق ، ص١١٥ .

(٣٦) جورج كينان، روسيا تتخلى عن الحرب، ترجمة عادل شفيق، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ص٢٤٩.

(٣٧) مجلة المقتطف، اليابان وسياستها التوسعية، مصدر سابق ، ص٧٧ .

(38) O.Emund Clubb, Op.Cit, p79-80.

(٣٩) مجلة المقتطف، اليابان وسياستها التوسعية ، مصدر سابق ، ص٧٨ .

(40) James,Growley,Imperial Japan1800-1945, Pantheon Boose,ADivision, of Random House, New York,1973,228-229.

(٤١) جورج كينان ، مصدر سابق ، ص٢٥٣.

(٤٢) عماد هادي عبدعلي ، التطورات السياسية في منطقة البلقان ١٩٣٠- ١٩٣٣ ، مطبعة انوار الغدير ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص١٤٠- ١٤١ .

(٤٣) فلاديفيسك: ميناء روسي من أهم الموانئ الروسية على المحيط الهادي، يقع على خليج نهر آمور بالقرب من الحدود الكورية، في مواجهة الجزر اليابانية، وهو عاصمة اقليم الشرق الأقصى الروسي، يتمتع بأهمية صناعية كبيرة، وهو نهاية خط حديد سيبيريا وقاعدة بحرية استراتيجية للأصطول الروسي في الشرق الأقصى.
للمزيد من التفاصيل ينظر: أحمد عطيةالله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٦١، ص٨٧٣.

(44) Paul H.Glyde and Barton .F.Beers. Op.Cit, p.300-304 .

(45) Ibid,P295-296 .

(٤٦) فوزي درويش، المصدر السابق، ص١٣٥ .

(٤٧) عبد العزيز سليمان نوار،و عبد المجيد نعنعي، التاريخ المعاصر، أوربا ، دار النهضة، بيروت، ١٩٧٣م، ص٤٢٥-٤٥٨ .

(٤٨) جورج كينان، مصدر سابق، ٢٥٧

(٤٩) آرثر تيدمان ، اليابان الحديثة، ترجمة وديع سعيد، مكتبة أنجلو، مصر، القاهرة، د.ت،

ص٥١-٥٥ .

(٥٠) فوزي درويش ، المصدر السابق ، ص١٣٣-١٣٤.

(٥١) صفاء كريم شكر العزواي، السياسة الأمريكية تجاه الصين، ١٨٩٥-١٩٢١م، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة إلى مجلس كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص١٨٠-١٨١ .

(52) the American Historical, Review, New York, 1965 Vol. LXX.NO, OCT, Frank. W. Japanese – German Peace Negotiation During world war1 ,P.62-65 .

(53) Ibid, p.73-74 .

(54) Kent.p.H.B, the Twentietl Century in the FarEast Aperspective of Eevants, Clutural,I.Fluences and Polieispress, NewYork,1970.P.122-125.

(55) Ibid, p.75 .

(56) Ibid, p.76-77 .

(٥٧) ادوارد هاوس: سياسي وعسكري أمريكي ولد عام ١٨٥٨ في مدينة نيوهافن New Haven بولاية كونكتيت وأكمل دراسته فيها ، سافر الى لندن لدراسة القانون ، ساهم بعد عودته في دعم حملة الجمهوريين الإنتخابية للأعوام ١٨٩٤-١٨٩٨-١٩٠٢، تحول بعدها لدعم ودرو ولسن، وبعد فوز الأخير في انتخابات عام ١٩١٢ أدى دورا مؤثرا في اختيار اعضاء الحكومة، ينظر:

Encyclopedia Americana Oxford University Press 1986,vol14, p458-459.

(٥٨) المارشال فوش: ١٨٥١-١٩٢١، قائد عسكري فرنسي من أقطاب الحرب العالمية الأولى ، كان قائدا للفرقة ٢٠١ عندما نشبت الحرب العالمية الأولى، نجح في صد هجوم ألماني على كالبيه، وفي عام ١٩١٥ قاد جيش الشمال وقاتل في هجوم أرتوا، وفي معركة السوم عام ١٩١٦ عين منشقا لقوات الحلفاء على الجبهة الفرنسية في٣ آذار ١٩١٨، والقائد الأعلى لتلك القوات في ٣٠ نيسان ١٩١٨.

للمزيد من التفاصيل أنظر: باركنسن روجر، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي، دار المأمون للترجمة والنشر- بغداد ،١٩٩٠، ج١،٢٤٠.

(59) Geoffrey Hudson, The far East At the End of the First World War Journal of Contemporary History, London, 1969, Vol-4-NO-2. April. 1969. p.115-116 .

(60) Ibid, 116-117 .

(61) Richard Storry, A history of Modern Japan, Penguin Books. LTD. London, 1972.152-153.

(62) Edwund Clubb, Op.Cit.p.50-51 .

(63) F.R.U.S.1918, The Minster in Chine (Reinsch) to the secretary of the state, No. 2140, (Pe King) June. 29 p.147-148.

(64) F.P.U.S.1918 The Minster in Chine (Reinsch) to the secretary of the state, No. 2113, (Pe King) April. 27 . p.158 .

(65) F.R.U.S.1918 The Minster in Chine (Reinsch) to the secretary of the state, No. 2018, (Pe King) April. 30 .P.72 .

(٦٦) جورج سكولوف: روسيا بين ١٩٩١-١٨١٥، ترجمة انطوان حمصي، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، ج١،٢ ، ص ٣٢٦ .

(٦٧) جورج كينان ، مصدر سابق ، ص٢٨٢.

(68) Rechard Storry ,O.p, Cit, 154.

(٧٠) جورج كينان ، مصدر سابق ، ص٢٨٢.

(70) F.R.U.S.1918 The Ambassador in Great Brittan to the secretary of the state, (Telegram) London, February 26, p.138 - 148.

(71) Tumult, Joseph, Woodow Wilson, Asiknowhim, Notton, New York, 1925, p.367-36.

(٧٢) جورج كيتان ، مصدر سابق ، ص٢٩٢ .

(٧٣) المصدر نفسه ، ص ٢٩٢ – ٢٩٣ .

(74) F.R.U.S.1918. The Ambassador in Great Brittan to the secretary of the state, (Telegram) London, April 15, p.213 - 216.

(75) F.R.U.S.1918. The Ambassador in France to the secretary of the state, (Telegram) Paris, May 8, p.229.

(76) Ibid, p.233 - 237.

هوامش الفصل الثالث :

(77) Geoffrey Hudson, Op .Cit, p. 180 -181.

(٧٨) جورج كيتان ، مصدر سابق، ص٢٢٣ .

(٧٩) المصدر نفسه، ٢٢٣ – ٢٢٤ .

(80) Reginald Wheeler, Op .Cit, p.128-129.

(81) Kent, Op. Cit, p86-87.

(82) Ibid, p86-87.

(83) F.R.U.S.1918.The Ambassador in Great Brittan to the secretary of the state, (Telegram) London, January 20, p.560 – 562.

(٨٤) جورج كيتان ، مصدر سابق، 428 .

(85) F.R.U.S.1918. The Ambassador in Great Brittan to the secretary of the state, (Telegram) London, January 21, p.567 – 568.

(86) Geoffrey Hudson Op. Cit. p177-178.

(٨٧) القـوات التشـيكية : التشـيكيين إحـدى الأقليـات القوميـة الـتي تشـكل الإمبراطوريـة

النمساوية المجرية، تخلى التشيكيين عن وحداتهم عام ١٩١٦ م وعادوا إلى الإقليم ، أما الفرقة التشيكية كانت قد سلمت نفسها إلى الروس، أما في سيبيريا فقد تحالف التشيك مع الروس البيض ضد البلاشفة، وكان عددهم في سيبريا ما يقارب ٤٥٠٠٠ألف مقاتل ، وكانت الهدنة الألمانية-الروسية في ١٥ كانون الأول قد حررتهم، وكان التشيكيون من أسرى الحرب الذين وصلوا إلى فيلا ديفيسك ليبحروا منها عائدين إلى أوربا مرورا بالولايات المتحدة، وفي أثناء سفرهم اختلفوا مع حكومة البلاشفة وانضموا إلى المعارضة.

للمزيد من التفاصيل ، انظر: فوزي درويش، مصدر سابق ، ص١٣٥ .

(٨٨) محمد محمد صالح وآخرون، الدول الكبرى بين الحربين العالميتين ١٩١٤-١٩١٨، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، ١٩٨٤، ص١٥٤-١٥٧.

(٨٩) فوزي درويش، مصدر سابق، ص١٣٧.

(٩٠) دروزويل، ج، ب، التاريخ الدبلوماسي في القرن العشرين، ترجمة خضر خضر، دار المنصور بيروت، ١٩٨٥، ص٦١-٦٢ .

(٩١) الأميرال كولتشاك سياسي روسي كان برتبة أميرال في البحرية الروسية القيصرية، عارض نظام الحكم البلشفي ، وأعلن حاكما أعلى في روسيا ولاسيما روسيا الشرقية، زحف بجيشه الأبيض على روسيا الشرقية واستولى على اورنبرج وأكا ترنبيرج في عام ١٩١٩، واستلم كوتشاك على أثر تراجع قواته في سيبيريا للجنرال سيمينوف في ١٧ كانون الأول ١٩١٩، ثم ألقت القوات البلشفية القبض عليه وأعدمته في ٧ شباط١٩٢٠.
أنظر: وليم لانجر، مصدر سابق، ٢٧٢٣ .

(٩٢) ويلتر كولارتز، شعوب الشرق الأوسط السوفياتي، ترجمة أ-ع، بعلبكي، دار الثقافة، مطبعة لبنان- بيروت، د- ت ، ص٥-٦ .

(٩٣) دافيد -ج-، دالين، الأمبراطورية السوفياتية، نقله إلى العربية، رياض باروسي، د-ت، ص١-١٠.

(٩٤) ش . غ . لوزيانين ، عودة روسيا إلى الشرق الكبير ، ترجمة د. هاشم حمادي ، ط١ ، دار المدى ، دمشق ، ٢٠١٢ ، ص٣٦٨ .

(٩٥) فوزي درويش، مصدر سابق، ص٧١.

(٩٦) صباح ممدوح كوران ، تاريخ أسيا الحديث والمعاصر ، منشورات جامعة دمشق ، دمشق ٢٠١٠ ، ٢٠١١ ، ص٢١٥ -٢١٦ .

(97) Reischauer.G.O. The Japanese, London, 1977, p.105.

(98) Stewards, J, The Japanese, New York, 1972, p.322.

(٩٩) ادوين رايشاور ، اليابانيون ، ترجمة ليلى الحيالي ، سلسلة عالم المعرفة ١٣٦ ، الكويت ، ١٩٨٩ ، ص١٢٧ .

قـــائمة المصـــــادر و المراجع

أولا:الوثائق المنشورة:

A: united States, Diplomatic of stat foreign Relations and the United states paper of peace Conference 1919, (1900 – 1920), United states Government printing office, Washington, 1931- 1932.

1- F.R.U.S. the minister in China, (Rrinsch) to the Secretary of State No.2140.June29. 1918.
2- F.R.U. S. the minister in China, (Rrinsch) to the Secretary of State No2018, Aprili.30.1918.
3- F.R.U. S. the minister in China, (Rrinsch) to the Secretary of State No2018, Aprili.27 .1918.
4- F.R.U.S. Supplement, part, Telegram 2512, House to President, November 20, 1918.
5- F.R.U.S. Supplement, part, part11, No763, 112246 .1918.

B :

1- The Special of Americana Catholics (Pasder migime) to the Secretary State, April 16, 1918 The Secretary State to the Ambassador in France.

ثانيا:الكتب الأجنبية:

1- Arthur .E. Tredemann, Modern Japan History, Dvam strand Company .U.S.A, New Jersey, 1933.
2- W.G-Beasley, the Modern History of Japan, third Edition, Weiden, Field and Nicholson, London, 1984.
3- Claude, the American Historical, Review, New York, 1965.
4- David Reese, A short of Modern Koran, Ham publication, London, 1988.
5- O- Edmund Clubb, Chine in 25 the Couture second Edition, Columbia University, press U.S.A. 1972.
6- Edwin .O. Reischauer and Albert Morag .Japan Tradition and Transformation, Geoge ALLin of Unwin Australia, Hong Kong. 2009.
7- Ernest Wilson Clement, Ashore History of Japan, The University of Chicago press, U.S.A. 1981.
8- Gerge.W. Ketton , China in the Far East and Future, Second

Edition Stevens and Sons Limited, London ,1949.
9- Hedland,F. Davis, Japan, London, 1916 .
10- James, Growley, Imperial Japan1800-1945, Pantheon Boose,ADivision, of Random House, New York. 1970.
11- Johan, J, Stephan, The Karil Islands Ruuso- Japanese Fornties in the pacific, London ,1974 .
12- Kennhet Scott Latourette , the development of Japan, New York, 1957
13- Kent.p.H.B, the Twentietl Century in the FarEast Aperspective of Events, Cultural , I. Fluencies and Poleis press , NewYork,1970.
14- Malcolson , D.Kennedy , A history of Japan, Winfield and Nicholson, London ,1963.
15- E.Heparker, China her History, Diplomacy and Commerce -from the Earliest times to the present Day Second Edition .New York 1917.
16- Paul. H. Glyde and Barton , F.Beers, Far Eset and American Diplomatic , Pantheon Book, Now York 1978.
17- Payson .J. Trust, the Far East Apolitical and Diplomatic History,
18- First Edition, new York, 1928.
Richard Story, A history of modern Japan, Penguin Books. LTD.
19- London 1972.
Reischauer G.O , The Japanese , London ,1977.

Swards, G, The Japanese , NewYork,1972

Tumult, Joseph, Woodrow Wilson, Asiknowhim, Norton, New York 1925.

ثالثا :الكتب العربية :

١- أدويـن أولفـاز ليشـاور، اليابـانيون، ترجمـة ليلـى الحيـالي، مراجعـة شـوقي جـلال، الكويت، ١٩٧٨م .
٢- أشتاين ، مولد الصين الشعبية من حرب الافيون إلى التحرير ، ترجمة حسنين تمام ، الدار المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٧ .
٣- آرثر تيد مان، اليابان الحديثة، ترجمة وديع سعيد ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، د.ت .

٤- ك . ل . بانيكار اسيا والسيطرة الغربية ، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد ، دار المعارف ، القاهرة ، د .ت .
٥- جلال يحيى ، الشرق الاقصى الحديث والمعاصر ،دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٤.
٦- جورج سكولوف: روسيا بين ١٩٩١-١٨١٥م، ترجمة انطوان حمصي، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، ٢٠١٠ .
٧- جورج كينان، روسيا تتخلى عن الحرب، ترجمة عادل شفيق، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د .ت .
٨- دافيد -ج-، دالين، الأمبراطورية السوفياتية، نقله إلى العربية، رياض باروسي، د-ت.
٩- دروزويل، ج، ب، التاريخ الدبلوماسي في القرن العشرين، ترجمة خضر خضر، دار المنصور، بيروت، ١٩٨٥ .
١٠- محمد محمد صالح وآخرون، الدول الكبرى بين الحربين العالميتين ١٩١٤-١٩١٨م، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، ١٩٨٤.
١١- تشستر . أ . بين ، الشرق الاقصى ، ترجمة حسين الحوت ، القاهرة ، ١٩٥٨ .
١٢- حسن علي سبتي الفتلاوي، العلاقات الأمريكية- اليابانية١٨٥٢-١٩٢٢، أهداف ثابتة – سياسات متغيرة ، بغداد ، ٢٠٠٤.
١٣- صباح ممدوح كوران ، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ، منشورات جامعة دمشق ، دمشق ٢٠١٠ ، ٢٠١١ ، ص٢١٥ -٢١٦ .
١٤- فوزي درويش، اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي، مطابع غباشي، طنطا،١٩٨٩.
١٥- روبرت ليكي، حرب كوريا، ١٩٥٠-١٩٥٣م، ترجمة محمد كمال عبد الحميد وعلي طه حبيب، دار التأليف، القاهرة، ١٩٦٤م .
١٦- عبد العزيز سليمان نوار،و عبد المجيد نعنعي، التاريخ المعاصر، أوربا ، دار النهضة، بيروت، ١٩٧٣م.
١٧- عماد هادي عبدعلي ، التطورات السياسية في منطقة البلقان ١٩٣٠- ١٩٣٣، مطبعة انوار الغدير ، بيروت ، ٢٠١٠
١٨- عماد هادي عبد علي، وربيع حيدر الموسوي ، معاهدة برست ليتوفسك (دراسة تاريخية)، بحث مقبول للنشر في مجلة الكلية الاسلامية الجامعة. ٢٠١٣.
١٩- وليم لانجر، موسوعة تاريخ العالم، ترجمة محمد مصطفى زيادة، مكتبة النهضة

العربية، ج٧ القاهرة .

٢٠- ويلتر كولارتز، شعوب الشرق الأوسط السوفياتي، ترجمة أ-ع، بعلبكي، دار الثقافة، مطبعة لبنان-بيروت،د- ت .

٢١- محمد محمد صالح وآخرون، الدول الكبرى بين الحربين العالميتين ١٩١٤-١٩١٨، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، ١٩٨٤.

رابعا :**الموسوعات**:

1- Encyclopedia Britannica Microsoft, copyright (c) 1944-2002.

2- Encyclopedia Americana Oxford University, press, 1986, V.14.

٣- باركنسن روجر ، موسوعة الحرب الحديثة ، ترجمة سمير عبدالرحيم الجلبي ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠ .

٤- أحمد عطية الله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦١.

خامسا: **الرسائل الجامعية**:

١- أسماء صلاح الدين فخري ، العلاقات الصينية – اليابانية ١٨٤٩ – ١٩٣٩ ، اطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، بغداد ، ٢٠٠٦ .

٢- صفاء كريم شكر العزاوي ، السياسة الامريكية اتجاه الصين ١٨٩٥ – ١٩٢١، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة إلى مجلس جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ١٩٩٩ .

سادسا : **المجلات**:

١- مجلة المقتطف، ١/يناير/ ١٩٢٥، ج٢/مجلد السادس والثمانون.

٢- مجلة المقتطف، ١/أبريل/ ١٩٣٦م، ج٤/ مجلد الثامن والثمانون.

3- Journal of Counterparty Washington , Vol.4,No.2 April , 1969.

4- The Americana Historical Review. Vol. Lxx1 , No.1,Oct, New York 1965.